الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم التاريخ



عنوان المذكرة

الكشافة الاسلامية الجزائرية ودورها في الحركة الوطنية 1930-1954 م

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام

إعداد الطالبة :

✓ أميرة زروال

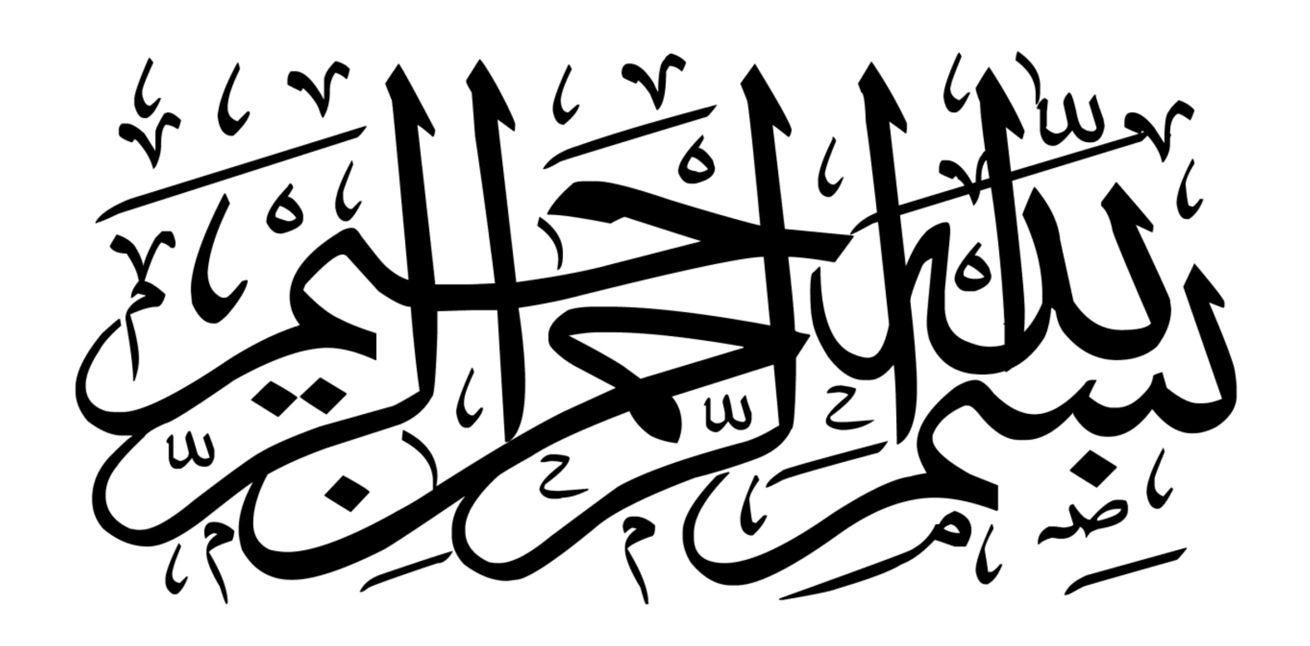
إشراف الأستاذ الدكتور :

شايب قدادرة

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة الأصلية
د : ياسر فركوس	أستاذ ب	رئيسا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
د أ : شايب قدادرة	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة
أ عبد الكريم قرين	أستاذ أ	عضوا مناقشا	جامعة 08 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية : 2017/2016 م


بسم الله الرحمن الرحيم



أنطلاقا من قول الرسول صلى الله عليه وسلم « من صُنع إليه معروفًا فقال لفاعله جزاك الله خيرًا، فقد أبلغ في الثناء» رواه الترميذي و النسائي عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قبل كل شيء أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليا بنعمة العقل والدين الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وزودنا بالصبر لأداء الواجب ووفقنا إليه بتمام الإنجازه.

أتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدني و شجعني لانجاز هذه المذكرة أخص بالذكر الأستاذ الدكتور قدادرة شايب الذي كان لي نعم العون فلم يدخر جهداً في التوجيه و النصيحة ومتابعة خطوات البحث إلى نهايته فجزاه الله كل خير.

كما أتقدم بالشكر إلى عمال متحف المجاهد لولاية قالمة، مكتبة جامعة قسنطينة 2 و3 و عمال مكتبة الكلية الذين زودوني بمعلومات هامة.

كما أتقدم بالشكر إلى أعضاء اللجنة المناقشة وكل هيئة التدريب بقسم التاريخ وكل أعضاء كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية.







بعد جهد وعناء وبعد عمل وأمل ها هي ثمرة جهدي تكتمل لأهديها إلى من قال فيهما الله عز وجل﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾. سورة الإسراء الآية 23.

أولاً اهدي ثمرة جهدي إلى ينبوع الحنان التي شجعتني على مواصلة مسيرتي العلمية وكان دعاؤها سر نجاحي إلى روح أمي الغالية "**فريدة**" تغمدها الله بواسع مغفرته ورحمها وأسكنها فسيح جناته كما أهدي هذا العمل إلى سندي في الحياة ودافع نجاحاتي إلى من سار دربي ليصل بنا إلى ما نتمناه أبي العزيز " **محمد**"

والى من أحن إليهم شوقًا وهم معي دقات قلبي: أختي حبيبة وأخي نبيل وزوجته سميحة، كمال وزوجه سمرة، امينة وزوجها حمزة، حنان وزوجها ناصر.

كما اهدي ثمرة جهدي إلى عائلتي الثانية خاصة زوجي الغالي "**كريم** " وأمي "زهية" وأبي "صالح" أطال الله في عمرهما وامدهما بالصحة وإلى أخي وليد وروؤوف وإلى عنوان البراءة والمرح والسرور: بسملة، أسيل، أيمن، نضال، يوسف، معاذ، أنس، بيلسان، سيرين، معتز بالله وأمنية.

والى من قضيت برفقتهن أجمل اللحظات وأسعدها من غمر حبهن قلبي: نسيبة، خديجة، فاطمة، ياسمينة، عائشة، بسمة، عبلة، بشرى، مريم، سميحة، سماح، ايمان، نورة والى كل من يعرف أميرة والى دفعة 2017/2016.

وشكرا اميرة

قائمة المختصرات:

ص= الصفحة.

ج= الجزء.

ط= الطبعة.

ص ص= عدد الصفحات.

د. ط= دون طبعة.

تر= ترجمة.

تعر=تعريب.

د. د. ن = دون دار نشر.

د.ت = دون تاريخ.

ك. إ. ج = الكشافة الإسلامية الجزائرية.

ج. ع. م. ج جمعية العلماء المسلمين الجزائريين.

ك. ف =الكشافة الفرنسية.

P= page

ED= Edition

خطة البحث

المقدمة :

المدخل: لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العالمية

1- المقصود بالكشافة بشكل عام.
2- ظهور الحركة الكشفية في العالم.
3- ظهور الحركة الكشفية في العالم العربي.

الفصل الأول: نشأة الكشافة الإسلامية الجزائرية وتطورها.

1- ظروف ظهور الحركة الكشفية في الجزائر.
2- نبذة عن حياة الرائد محمد بوراس.
3- مراحل تطور الكشافة الإسلامية الجزائرية.
4- مبادئ وأهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية

الفصل الثاني: الهياكل الكشفية والتنظيمية للكشافة الإسلامية الجزائرية.

1- ظهور الأفواج الكشفية وانقسامها.
2- واقع التنظيم الكشفي بعد استشهاد محمد بوراس.
3- الصعوبات التي واجهت الكشافة الإسلامية الجزائرية.

الفصل الثالث: الكشافة الإسلامية الجزائرية وعلاقتها ببعض الأحزاب الوطنية ونشاطاتها خلال 1945-1954.

1- علاقتها ببعض الأحزاب (حزب الشعب الجزائري، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين).
2- الكشافة وأحداث 8 ماي 1945.
3- الكشافة والتحضير للثورة التحريرية.

- الخـــــاتمة.

- المـــــلاحق.

- قائمة المصادر والمراجع.

- فهرس

المقدمة

إنّ من يستعرض تاريخ الإنسانية يلاحظ أنّ عظمة الأمم تظهر من خلال التضحيات التي قدمتها دفاعًا عن أوطانها من كل اعتداء مهما كان نوعه وشكله، والشعب الجزائري يعتبر من الشعوب الرائدة في هذا المجال نظرًا لما قدمه أبناءه من تضحيات جسام عبر التاريخ دفاعًا عن أرضهم ومقوماتهم.

وقد عمدت فرنسا منذ دخولها للجزائر إلى تشويه الشخصية الجزائرية وطمس الهوية الوطنية في جانبها الديني والفكري، معتمدًا في ذلك على سياسة التجهيل وقتل الذاكرة التاريخية الوطنية لدى الشعب إلاّ أنّ هذا الأخير ظل رافضًا لفكرة الجزائر الفرنسية ويظهر لنا موقف الرفض من خلال المقاومات والثورات الشعبية التي عمت مختلف أنحاء الوطن والتي تنوعت أساليبها وكانت المقاومة الشعبية فاتحة النضال الذي استمر من القرن 19م حتى السنوات الأولى من القرن 20م.

وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى سرعان ما ظهرت الحركة الوطنية وهذا ما يتضح في تلك الجمعيات والأحزاب والتنظيمات المختلفة من بينها حركة الأمير خالد وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ولعل من بين أهم الحركات التي ظهرت في تلك الحقبة نجد الحركة الكشفية كحركة وطنية تناضل دفاعًا عن الشخصية الجزائرية وتعبر عن تطلعات شبابها في الحرية والاستقلال.

تظهر لنا أهمية هذا الموضوع من خلال دراسة طموحات الشباب الجزائري والذي عمل على عاتقه مهمة النضال الوطني والدفاع عن الشخصية الجزائرية العربية المسلمة، وذلك بلم شمل الشعب وتوحيده وتوعيته بواقعه الأليم وتجهيزه للنضال قصد تخليص الجزائر من الاستغلال والجور الذي تعرضت له من قبل المستعمر الفرنسي الغاشم.

❖ **أسباب اختيار الموضوع:**

- من بين الأسباب التي دفعتنا إلى دراسة ومعالجة هذا الموضوع:

- الرغبة في دراسة تاريخ الثورة الجزائرية خاصة مرحلة الحركة الوطنية التي أنتجت لنا ثورة الفاتح نوفمبر 1954 التي أصبحت قدوة يقتدى بها في النضال والتحدي.

- محاولة إزالة الغموض حول الكشافة الإسلامية الجزائرية لحركة إصلاحية وطنية.

- الرغبة في إظهار المساهمة الكبيرة التي قدمتها الكشافة الإسلامية الجزائرية في النضال الوطني.

- محاولة تسليط الضوء على أهم مظاهر النظال الكشفي.

- الرغبة في دراسة هذا النوع من المواضيع الشبانية والتربوية التي تهتم بغرس الوعي والروح الوطنية في نفوس الشباب.

- قلة الدراسات الأكاديمية المتخصصة التي تناولت هذه المنظمة التي دفعت الثورة إلى تحقيق الاستقلال.

- تقديم مساهمة متواضعة في إثراء المكتبة الجامعية وذلك بإتاحة هذا الموضوع لطلبة الكلية خلال السنوات القادمة.

❖ الإشكالية:

ومن أجل دراسة هذا الموضوع ومعالجته يتوجب علينا أنّ نطرح الإشكالية التالية:

- كيف ساهمت الكشافة الإسلامية الجزائرية في إيقاظ الشباب الجزائري وإعداده للنضال الوطني؟

ومن أجل الإجابة على هذه الإشكالية يتوجب علينا طرح بعض الأسئلة الفرعية ما المقصود بكلمة الكشافة؟ ومتى ظهرت أول حركة كشفية؟

وماهي ظروف ظهورها بالجزائر؟ وما هي المراحل التي مر بها تطور الحركة الكشفية بالجزائر؟ وماهي المبادئ والأهداف الرامية إليها؟ وكيف انتشرت في البلاد؟ وكيف سارت من بعد بوراس؟ وماهي الصعوبات التي واجهتها؟

وكيف كانت علاقتها بالاحزاب و الجمعيات الوطنية ؟ وكيف كان نشاطهافي احداث 8 ماي 1945 ونشاطها في التحضير للثورة؟

❖ حدود البحث:

تناول موضوع هذا البحث الفترة الممتدة ما بين 1930-1954 وهو المجال الذي تركزت فيه الأحداث التي تميزت بالتطور والتعقيد والدور الكبير الذي قامت به الكشافة الإسلامية الجزائرية في التحضير للثورة التحريرية.

❖ **المناهج الموظفة:**

للإجابة على تلك الإشكالية التي تتمحور حولها العديد من التساؤلات اتبعنا المناهج التي تقتضيها طبيعة هذا الموضوع :

فاعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها تسلسلاً كرونولوجيًا في الزمان والمكان لأن موضوع هذا البحث هو جملة من الأحداث التي لا تتضح إلاّ باستكمال جميع العناصر التي عرفتها الحركة الكشفية منذ نشأتها إلى غاية اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954.

واعتمدنا كذلك على المنهج التحليلي الذي استعملناه في تحليل المعلومات و الأفكار بعد جمع الوثائق .

❖ **الصعوبات:**

رغم أنّ موضوع هذه المذكرة شيق وجدير بالدراسة إلا أننا واجهتنا عدة صعوبات وعراقيل من خلال قيامنا بالبحث والتقصي في ثنايا الموضوع ونذكر بعض من هذه الصعوبات :

-ضيق الوقت والتقيد بفترة زمانية محددة لا تكفي لهذه الدراسة لأنّ هذا الموضوع يتطلب التنقل من مكان إلى أخر قصد جمع المادة العلمية التي يمكن القول بأنها شحيحة ومختصرة.

-إشكالية اللغة الأجنبية التي كانت عائق كبير بالنسبة إلينا حيث لم نتمكن من الوصول إلى معلومات كثيرة كانت ستثري البحث وتزيد في قيمته العلمية.

-صعوبة الحصول على شهادات حية من الكشافين الذين عاصروا تلك الفترة.

-قلة المصادر والمراجع التي تتناول الموضوع وإنّ وجدت فإن معظم المعلومات مكررة ومعظم المصادر والمراجع تهتم بالجانب التطبيقي والتدريب الميداني في الطبيعة فقلما يكتبون عن المساهمة في النضال الوطني.

رغم هذه الصعوبات إلاّ أنها كانت حافزًا قويًا دفعنا بالبحث والصبر عليها فإن وفقنا فهذا بعون الله عز وجل الذي أعطانا القوة من أجل التغلب على هذه الصعوبات والعراقيل وإنّ أخفقنا فحسبي أننا بذلنا جهدًا معتبرًا.

❖ **مصادر ومراجع البحث:**

لإنجاز هذا البحث اعتمدنا على مجموعة مهمة من المصادر والمراجع بالإضافة إلى الندوات والرسائل الجامعية التي أثرت الموضوع وأوضحته أهمها:

بادت باول كتابه الكشفية للفتيان، الكشافة الإسلامية الجزائرية لابوعمران، الشيخ ومحمد جيجلي، عمار قليل ملحمة الجزائر الجديدة في جزئها الأول، حسن ابن أحمد روح الاستقلال بالإضافة إلى أمال علوان دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية بالغرب الجزائري ما بين 1936-1945 بالإضافة إلى العديد من الندوات نكر منها: خامس سامية عبد اللاوي شافية دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، عبد القادر العمودي أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية بالإضافة إلى المجلات منها مجلة الكشاف العدد2 ومحمد الصالح رمضان تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية في مجلة الثقافة العدد 70 بالإضافة إلى الرسائل الجامعية التي استفدت منها كثيرًا مثل رسالة الأستاذ أحمد حمون حول الوعي الديني والعمل التطوعي في الوسط الكشفي، رسالة الدكتور جيلالي بلوفة عبد القادر، حركة الانتصار للحريات الديمقراطية عمالة وهران "الخروج من النفق" من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية 1950-1954 بالإضافة إلى مجموعة الأساتذة والدكاترة الذين استفدت منهم سواء من حيث المنهجية العلمية أو من حيث دقة المعلومات وغزارتها نذكر منهم قريري سليمان، شبوب محمد، قدادرة شايب، سيتي بن شعبان، إذا لم أذكر بعض المصادر والمراجع الأخرى فهذا ليس معناه لعدم أهميتها إنما لكي لا أطيل في استرسالها لأنها موجودة في القائمة البيبليوغرافية.

❖ **خطة الدراسة:**

للإجابة على الإشكالية المطروحة سابقًا اعتمدنا على الخطة التالية التي حاولنا فيها إلى الإلمام بجميع العناصر الأساسية حيث قسمنا الموضوع إلى مقدمة، مدخل وثلاث فصول وكل فصل يحتوي على مجموعة من العناصر فخاتمة ثم الملاحق وقائمة المصادر والمراجع ففهرس الموضوعات.

وقد أبرزنا في المقدمة أهمية الموضوع وأسباب اختياره وطرحنا فيها الإشكالية والمناهج العلمية التي اعتمدنا عليها في معالجة الموضوع والصعوبات التي واجهتنا أثناء إنجازه.

أما المدخل فقد عنوناه بلمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العالمية حيث قمنا أولاً بوضع تعريف شاملاً لمصطلح الكشافة وذكرنا كيف ظهرت الكشافة في العالم وفي العالم العربي .

أما الفصل الأول فوضعناه تحت عنوان نشأة الكشافة الإسلامية الجزائرية وتطورها فتحدثنا فيه عن ظروف ظهورها في الجزائر وقدمنا نبذة موجزة عن حياة البطل محمد بوراس ثم ذكرنا مراحل تطورها أما فيما يخص العنصر الرابع فقد خصصناه للحديث عن مبادئ وأهداف الحركة الكشفية الإسلامية.

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان الهياكل الكشفية والتنظيمية للكشافة إ. ج والذي تحدثنا فيه عن ظهور الافواج وانقسامها ثم كيف سارت الكشافة إ. ج من بعد بوراس، وبعدها تحدثنا عن الصعوبات التي واجهت الكشافة.

أما الفصل الثالث والأخير فقد كان عنوانه الكشافة الإسلامية الجزائرية وعلاقتها ببعض الأحزاب الوطنية ونشاطاتها خلال (1954-1945) فتحدثنا في العنصر الأول عن علاقتها بحزب الشعب الجزائري وبجمعية العلماء المسلمين الجزائريين وبعد هذا تحدثنا عن كيف شاركت الكشافة في أحداث 8 ماي 1945 أما العنصر الأخير فقد كان حول مساهمتها في التحضير للثورة التحريرية.

أما الخاتمة فقد كانت عبارة عن خلاصة لمجمل النتائج والاستنتاجات التي توصلنا إليها والتي أرفقناها بمجموعة من الملاحق التي تضمنت العديد من التوضيحات.

وفي الأخير متيقنة أنه مازالت هناك ثغرات لم تعالج بعد ويبقى الباب للدارسين والباحثين لتناول هذا الموضوع من جوانبه المختلفة.

اميرة زروال

تاملوكة في 15ماي 2017

المدخل: لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العالمية

1- المقصود بالكشافة بشكل عام.

2- ظهور الحركة الكشفية في العالم.

3- ظهور الحركة الكشفية في العالم العربي.

1- المقصود بالكشافة بشكل عام :

لغة: الكشافة في اللغة من الفعل كشف بكشفه أي رفع عنه ما يواريه و يغطيه [1] ويقال كشف الأمر بكشفه أي أظهره و كشفه عن الأمر أكرهه على إظهاره[2].

ويقول سبحانه و تعالى في الآية الكريمة :" فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر"[3] أي كشف غمه و أزاله .

ويقول أيضا عزوجل: ثم إذا كشفنا الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون"[4]

و الكشاف هو المنخرط في المنظمة الكشفية.

و نجدها في اللغة الفرنسية تعني: scoutisme.[5]

إصطلاحا: و تعني الكشافة أو الكشفية في الاصطلاح حركة تطوعية غير سياسية تربوية موجه للشباب دون تمييز في الأصل أو الجنس أو العقيدة من أجل أن يعرف الشباب واجباتهم نحو الوطن و هي تنادي إلى الأخوة و العمل بالمبادئ الإنسانية و احترام حرية الآخرين.[6]

و يمكن توضيح الخصائص المستخدمة في التعريف بأنها حركة تطوعية غير سياسية تربوية فيمايلي:

حركة: تعني مجموعة الأنشطة المنظمة التي تؤدي إلى تحقيق هدف معين يتطلب نوعا من التنظيم.

---

(1) إبراهيم قلاتي: الهدى قاموس عربي عربي، د.ط، دار الهدى، الجزائر، د.ت،ص 583.

(2) إبن منظور، لسان العرب، المجلد الأول، د.ط، دار صادر، بيروت، د.ت.ص3883.

(3) سورة الأنبياء: الآية،84.

(4) سورة النمل: الآية، 54.

(5)bassem baraké : dictionnaire larousa Al mouhit,evision mohamed debs, edition academia international, Beirut, lebnon, 2013,p 668.

(6) فوزي محمد فرغلي: الدور التربوي للحركة الكشفية، المنظمة الكشفية العربية، د.ط، موسوعة بدر الكشفية، 2004، ص ص05، 14.

تطوعية: فتعني إنضمام الأعضاء بإرادتهم الشخصية و تقبلهم للمبادئ الأساسية للحركة[1]

غير سياسية: بمعنى لا تتدخل في الصراعات من أجل السلطة و لا يعني ذلك انعزال الكشفية عن السياسة فالكشفية تهدف في المقام الأول إلى تنمية المسؤولية الوطنية.[2]

تربوية: فهي تهدف بالدرجة الأولى إلى تنمية روح المسؤولية الوطنية أي تعميق مفهوم المواطنة لدى النشئ من خلال مبادئها و برامجها.[3]

و قد عرفها بادن باول: بأنها مدرسة تعد الإنسان إلى الحياة العامة النشيطة عن طريق الاعتماد على الطبيعة، و رفع قيمة الفرد بتنمية أخلاقه و صحته و إمكانياته العلمية، و غرس الروح الوطنية فيه لكي يسخر هذه الكفاءات لخدمة الناس الآخرين".[4]

في حين تعرفها مجلة أراء و أفكار أنها حركة تربوية في جوهرها، تساعد و تساند كل المؤسسات الاجتماعية لأداء واجبها على أكمل وجه إبتداءا من الأسرة و إنتهاءا إلى الدولة".[5]

و منه فالكشافة إذن هي إحدى المنظمات الشبابية التي تكون موجهة لخدمة فئة شبانية و تساعدهم على توفير الظروف المناسبة للقيام بأدوارهم الاجتماعية عن طريق النشاطات الهادفة بين أحضان الطبيعة.

---

(1) مليكة كريكرة: التربية الكشفية و التنشئة الاجتماعية للطفل- دراسة ميدانية بولاية قسنطينة- مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة،2008،ص14.
(2) فوزي محمد فرغلي: المرجع السابق، ص 5.
(3) مليكة كريكرة: المرجع السابق، ص 14.
(4) بادن باول: الكشفية للفتيان، تر: رشيد شقير، مكتبة المعارف، بيروت، د.ت، ص 3.
(5) الهيئة الكشفية العربية: مجلة أراء و أفكار، العدد 138، نوفمبر 1998، ص 7.

2- ظهور الحركة الكشفية في العالم:

ظهرت أول حركة كشفية في العالم عام 1907 على يد الضابط البريطاني Robert Baden pawell[1] روبرت بادن باول[2] ، حيث بدأت تجربته أثناء حرب البوير (بجنوب إفريقيا) مع فرقة من الأطفال حيث كلفها بإيصال الرسائل و توزيع الأغذية و العتاد و تقديم الإسعافات الأولية، زيادة على نقل الأخبار فحققوا بهذه الخدمات إنجازات باهرة، و قد كون أول فوج كشفي[3] في 9 أوت 1907 و كان هذا اليوم هو يوم تاريخي للحركة الكشفية [4] وقد كان هذا الفوج يتكون من 20 شاب من مختلف الطبقات الاجتماعية[5]، فعلمهم كيفية تنظيم أيامهم و تسيير أمورهم بأداء مختلف النشاطات و تعرفوا على تقنيات الاكتشاف و النضال الشريف فانبهر هؤلاء الشباب بهذه التجربة و قد دعم بادن باول الحركة الكشفية بإصدار قانون الكشاف[6] la loi scoute الذي ينص على الشرف و الأمانة و حسن الطباع و روح المبادرة و الإخلاص و الوفاء و حب الوطن، كما حرر أيضا وعد الكشاف[7] la promisse scoute الذي يتعهد به الكشاف و أن يكون وفيا لوطنه و يحترم القانون الكشفي و يقدم المساعدة للآخرين.[8]

---

(1) **حسن الخليل: مراحل الكشافة، د.ط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، 1974، ص 9.**

(2) **بادن باول: من عائلة بريطانية ولد في 22 فيفري 1857 في لندن، مؤسس الحركة الكشفية سنة 1907، للمزيد ينظر جرجس المارديني بادن باول الجندي و الكشاف، ص 05، و ينظر للملحق رقم:01.**

(3) **خامس سامية.العبداللاوي شافية، دور الكشافةأ.ج في الحركة الوطنية و الثورة الجزائرية، سلسلة الندوات دراسات و بحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ ك.إ.ج، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، دارهومة، الجزائر، د.ت، ص 30.**

(4) **أحمد رحمون: الوعي الديني و العمل التطوعي في الوسط الكشفي (دراسة ميدانية للقادة في الكشافة الإسلامية الجزائرية بولاية الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الإجتماع الديني، جامعة غرداية، 2013، ص 92.**

(5) **داود هاروود: الكشافة من هم و ماذا يعملون، تر،رشيد شقير، ط 1، مكتبة لبنان، بيروت،د ت ص6.**

(6) **ينظر للملحق رقم 02.**

(7) **ينظر للملحق رقم 03.**

(8) **خامس سامية، العبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص** 26.

و قد كان بادن باول من رجال الجيش و في نفس الوقت مربيا ملهما و قد رأى أنه من الضروري تدريب الصغار على الطاعة و النظام و استطاع بفضل كفاحه المستمر على أنه يسيطر على رغباته و يتحكم في نزهاته حتى أصبح يعتقد أن هذا النوع من التربية هو أصلح الأنواع لإعداد الشباب و هكذا قاد جماعات الكشافة و قد أراد أن يشجع الصبيان على التجوال لكي يتعرفوا على الطبيعة.(1)

و قد بدأ بادن باول في نش فكرته فعرض عليه أحد رجال الأعمال تمويل جولة يحاضر فيها في أنحاء المملكة المتحدة بهدف شرح ما يسمى بالمشروع الكشفي فوضع مقرا تحت أمر بادن باول و اتفق على إصدار مجلة شهرية تحت إسم الكشاف التي أصدرت في 8 نيسان 1908.(2)

و مضت الحركة الكشفية تشق طريقها بنجاح في جميع أنحاء العالم و لسمو لأهدافها و مبادئها التي تنادي الى التمسك بالدين و المثل العليا و القيم و الأخلاق الفاضلة.(3)

و من بين الدول التي انتشرت فيها الحركة نذكر:

الشيلي عام 1909، كندا و الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1910.

إفرقيا الجنوبية و أستراليا سنة 1912 و انتشرت إلى غاية الكشمير و رومانيا(4) أما فرنسا عام 1910(5) .

و لم تلبث الفتيات أن انضممن إلى الحركة ووضع بادن باول و شقيقته برنامجا لهن و في عام 1910 انطلقت حركة المرشدات. (6)

و في جويلية 1920 أقيم أول مخيم و قد حضره 8 آلاف مشارك جاءوا من 21 بلدا مستقلا و من 12 مقاطعة تابعة لبريطانيا و استمر المخيم لمدة 8 أيام.(7)

---

(1) غيران دوجودان: الكشفية و قواعدها الأساسية، تعر:محمد الصالح البنداق، مجلة الكشاف السورية، د.ع، 1954، ص 10.

(2) أحمد رحمون: المرجع السابق، ص 87.

(3) فوزي محمد فرغلي: المرجع السابق، ص 4.

(4) خامس سامية، العبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص 27.

(5) الكشافة الإسلامية الجزائرية: لمحة عن الكشافة الإسلامية الجزائرية، د.ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د.م، 2004، ص 2.

(6) داوود هاروود: المرجع السابق، ص 8.

(7) أحمد رحمون: المرجع السابق، ص 88.

و في سنة 1937 وجه بادن باول خطابا رسميا[1] للمرة الأخيرة في مراسيم إختتام جمبوري[2] في هولندا حيث قال فيه: تابعوا تطبيق قانونكم الكشفي و سيكون من السهل عليكم النضال في سبيل الله ليسود السلام و الخير...أنشروا الأخوة في العالم.[3]

توفي بادن باول في 8 جانفي 1941 تاركا ورائه أعمالا تشهد له لذلك إستحق لقب مؤسس أو زعيم الحركة الكشفية العالمية.[4]

---

(1) ينظر للملحق: رقم 4.

(2) جمبوري: كلمة تعني إجتماع لجميع القبائل و جميع الفرق في كل مكان.

(3) أمال علوان: دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936-1954، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2008 ص 10.

(4) سليمة كبير: من أعلام الجزائر في العصر الحديث محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية، د.ط، المكتبة الخضراء للطباعة و النشر، الجزائر، د، ت، ص 10.

3- ظهور الحركة الكشفية في العالم العربي:

تعود بدايات ظهور الحركة الكشفية في البلاد العربية إلى رجل الأعمال الشيخ توفيق الهبري [(1)] إذ كان يستضيف في جناح خاص كان قد أعده بجوار بيته ببيروت لرجال الدين و الفكر و الأدب و طلاب العلم من كل البلدان .

وقد نزل عنده ثلاث شبان أتو من الهند لتحصيل العلم أحدهم إسمه محمد عبد الجبار خيري[(2)] الذي سافر إلى أوربا سنة 1911 و أثناء إقامته في لندن عايش نشأة الحركة الكشفية[(3)] وأعجب بتعاليمها و مبادئها و حمل بذورها إلى بيروت و بتشجيع من مجلس الأمناء بدار العلوم أسس أول فرقة كشفية سنة 1912[(4)] بإسم الكشاف العثماني(لأن البلاد كانت آنذاك تحت الحكم العثماني).[(5)]

و قد نقاها و صورها بما يتناسب و أخلاقيات و قيم المجتمعات الإسلامية و هكذا إستمرت الحركة الكشفية في الانتشار إلى كامل المشرق العربي و المغرب العربي فدول الخليج العربي[(6)].

---

(1) هو أحد القادة الأوائل المؤسسين للحركة الكشفية العربية. درس علوم الفقه و اللغةعلى ايدي كبار العلماء و الأدباء. أسس مدرسة لجنة التعليم الإسلامي .للمزيد ينظر إلى فوزي محمد فرغلي أهم شخصيات الكشفية العربية (شخصيات لاتنسى)، د.ط، موسوعة بدرللحركة الكشفية، د.م، 2004، ص2.

(2) أحمد رحمون، المرجع السابق، ص 88.

(3) المؤلف مجهول، لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العربية، د.ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د.م، 2004، ص 1.

(4) حسن الخليل: المرجع السابق، ص 10.

(5) المؤلف مجهول: المرجع السابق، ص 1.

(6) أحمد حمون: المرجع السابق، ص 88.

و نجد أن الحركة الكشفية ظهرت في سوريا عام 1912 ثم توقفت عن نشاطها خلال الحرب العالمية الأولى ثم عاودت نشاطها عام 1919 و في عام 1924 تم الاعتراف العالمي بالكشافة السورية[1] .

و يرجع الفضل في إدخال الحركة الكشفية إلى مصر عام 1914 إلى الأمير عمر طوسون الذي شكل بعض الفرق الكشفية في الاسكندرية.

و في السودان ظهرت في1916[2] العراق عام 1918.

المملكة الأردنية الهاشمية ظهرت في عام 1923.

مملكة البحرين ظهرت عام 1927.

ليبيا ظهرت بها عام .1954[3]

و لقد عرفت الحركة الكشفية تطورا بفرنسا مثلا فكونت بذلك 5 جمعيات كشفية و أنشئت لها فروع في كل من المغرب و تونس و الجزائر:

فالمغرب الأقصى عرف تنظيمات كشفية إبتداءا من 1932 أشهرها:

منظمة الكشافة المغربية OSMM.[4]

رواد المغرب

و ظهرت الكشافة بتونس سنة 1912 و ابتداءا من عام 1916 ظهرت المبادرات التونسية لبعث الحركة وطنيا و في 1932[5] ظهرت جمعيات كشفية نذكر منها :

الرواد المسلمين التونسيينEMT

---

(1) المؤلف مجهول: تاريخ الحركة الكشفية في الدول العربية، عالم واحد وعد واحد، ص1 موقع www.1scout.net.

(2) المرجع نفسه: ص، ص 3.2.

(3) المرجع نفسه، ص 3-5.

(4) أمال علوان: المرجع السابق، ص11.

(5) المؤلف مجهول: تاريخ الحركة الكشفية في الدول العربية، المرجع السابق، ص3.

رواد تونس[1]

أما في الجزائر فقد ظهرت سنة 1914 يستفيد منها المستوطنون الفرنسيون القاطنون بالجزائر و كانت هذه الفروع هي السبب المباشر الذي أدخل فكرة الكشافة الجزائرية[2] و على حد تعبير الأستاذ محمد الصالح رمضان: " كانت الكشافة في الجزائر قبيل الثلاثينيات فرنسية قلبا و قالبا...[3]

و في أول فرصة أتيحت للجزائريين لتجسيد فكرة الكشافة الجزائرية و التعجيل بإنشائها كان ذلك بمناسبة إحتفال الفرنسيين بالذكرى المئوية على إحتلالهم للجزائر سنة 1930.[4]

---

(1) أمال علوان: المرجع السابق، ص 12.

(2) الكشافة الإسلامية الجزائرية: المرجع السابق، ص 2.

(3) محمد الصالح رمضان: تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة الثقافة، العدد 70، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، أوت 1982، ص 50.

(4) الكشافة الإسلامية الجزائرية: المرجع السابق، ص 2.

الفصل الأول : نشأة الكشافة الإسلامية الجزائرية و تطورها

1- ظروف ظهور الحركة الكشفية في الجزائر

2- نبذة عن حياة الرائد محمد بوراس

3- مراحل تطور الكشافة الإسلامية الجزائرية

أ- المرحلة الأولى: 1930-1939

ب- المرحلة الثانية: 1939-1945

ج- المرحلة الثالثة: 1945-1954

4- مبادئ و أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية.

أ- المبادئ

ب- الأهداف

1- ظروف ظهور الحركة الكشفية في الجزائر:

لقد عملت مجموعة من الظروف على ظهور الحركة الكشفية الجزائرية المستوحاة عند نشأتها من الحركة الكشفية الدولية من جهة وراعت المتطلبات الوطنية الجزائرية من جهة أخرى.(1)

و المقصود بالكشافة الإسلامية الجزائرية: هي من المؤسسات الهامة التي ساهمت في تكوين الشباب و تربيتهم.(2) و تعتبر بأنها حركة تربوية تطوعية مستقلة عن أي حزب سياسي أو جمعية أخرى، تستمد برامجها و منهجها من الكتاب و السنة.(3)

و عرفت كذلك بأنها مدرسة تربوية تطوعية يعترف كل جزائري بأهميتها في تكوين الشبيبة(4)، ويرجع سبب انتشارها في الجزائر إلى الفرنسيين(5)، وذلك مع بداية القرن20(6)، و قد عملت السلطات الفرنسية على عدم انتشار هذه الحركة في أوساط المجتمع الجزائري، في حين نجد أنها بدأت تظهر في الجزائر على يد كشافون جزائريون تدربوا في المنظمات الكشفية الفرنسية(7)

ومن بينهم محمد بوراس وذلك بعد مرور مائة سنة على احتلال الجزائر(8).

فالكشافة الإسلامية جمعية مركبة من ثلاث كلمات و هي :

الكشافة جمعية لها امتدادها التنظيمي العالمي، ذات منهج تربوي بأساليب ووسائل معينة.

الإسلامية، تستمد هذه المنظمة توجيهها التربوي الكشفي من الإسلام وتعليم الطفل تعاليم دينه.

---

(1) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935- 1955)، ط خاصة، دار الأمة، الجزائر، 2008، ص 14.
(2) الونّاس الحواس: نادي الترقي و دوره في الحركة الوطنية الجزائرية(1954-1927)، د.ط، دار شطايبي، بوزريعة، 2013، ص 283.
(3) عبد القادر العمودي: أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية (الأخلاق، الوفاء، المعاملات)، سلسلة الندوات، دراسات وبحوث الندوة الوطنيةالاولى، حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة 1نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر,د.ت،ص 96.
(4) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق، ص13.
(5) عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج 1، د.ط، الدار العثمانية، الجزائر، 2013، ص 157.
(6) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق، ص 13.
(7) عمار قليل: المرجع السابق، ص ص 157.158.
(8) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق، ص14.

الجزائرية: تعود التسمية إلى البلد أرادت فرنسا أن تلحقه بها عنوة.[1]

وللكشافة الإسلامية الجزائرية تحية[2] ونشيد[3] خاص بها، وشارة[4] تميزها عن غيرها و تتمثل في :

زهرة الياسمينة ذات خمسة ورقات بيضاء تمثل أركان الإسلام الخمسة.

شريط من القماش: في طرفيه نجمة في وسطه كلمة "كن مستعد"

هذه الشارة خاصة بالاتحادية الجزائرية فقط، إذ لكل اتحادية الحق في الشارة التي تميزها[5]

و الآن نذكر مجموعة من الظروف التي ساعدت على نشأتها في الجزائر:

السياسة التي اتبعتها فرنسا في الجزائر :

سياسة الفرنسة و التجنيس التي ارادت دولة الاحتلال فرضها على الشعب الجزائري ومحاولة القضاء على الثقافة العربية الإسلامية و نشر المسيحية.[6]

فشل المقاومة الشعبية:

- قامت في الجزائر عدة ثورات شعبية رافضة للاحتلال الذي جاء من أجل القضاء على الشعب الجزائري و استغلال ثرواته لذلك قامت عدة ثورات و لكن هذه الثورات لم تأتي بالنتائج التي يريدها الشعب الجزائري على الرغم من شدة المقاومة و إتساع الرقعة الجغرافية إلى مناطق عديدة بالجزائر و كان أشهرها مقاومة أحمد باي ,المقراني، الأمير عبد القادرو بوعمامة...إلخ.

---

(1) **أمال علوان: المرجع السابق، ص 3.**
(2) **ينظر للملحق: رقم 5.**
(3) **ينظر للملحق: رقم6.**
(4) **ينظر للملحق: رقم 7.**
(5) **أمال علوان: المرجع السابق، ص5.**
(6) **تركي رابح عمامرة: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح الإسلامي و التربية في الجزائر، ط 5، منشورات ANEP، الجزائر، 2001، ص 198.**

على الرغم من شراسة الاحتلال و مقاومته القوية للثورات الشعبية إلا أن هذا كان دافع و تحدي قوي للجيش الفرنسي.(1)

الاحتفالات الفرنسية بمرور 100 سنة على احتلال الجزائر.

- في يوم 5 جويلية 1930 قامت فرنسا باحتفالات صاخبة بمناسبة مرور قرن على احتلال الجزائر(2)، وقد أقيمت هذه الاحتفالات بالمسجد الأعظم الجزائري(3)، وكان ذلك دون تقدير لكرامة الشعب الجزائري(4)، و أظهرت فيها فرنسا مدى حقدها و كراهيتها التي تكنها للجزائر و للإسلام و هذه الاحتفالات قد عجلت بتوحيد صفوف الشعب.(5)

ظهور الحركات الاصلاحية:

كانت الحركات الكشفية تلقى تأييدا و تشجيعا من طرف الحركات الإصلاحية و أصبحت الحركة الكشفية من الحركات الوطنية الواعية و كان أول عهد للحركة الكشفية في أحضان الحركة الإصلاحية التي كانت تشرف(6) عليها جمعية العلماء المسلمين(7).

---

(1) أحمد الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، د.ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 95.

(2) المرجع نفسه، ص 90.

(3) بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس و بناء قاعدة الثورة الجزائرية، ط 2، دار النفائس، بيروت، 1983، ص 87.

(4) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق،ص 14.

(5) رابح تركي عمامرة، المرجع السابق، ص208.

(6) يسلي مقران: الحركة الدينية و الإصلاحية في منطقة القبائل(1945-1920)، ط 2، دار الأمل، تيزي وزو، 2012، ص 211.

(7) تأسست جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 5 ماي 1931 بالجزائر العاصمة و هي لم تتشكل نتيجة صدفة بل نتاج فترة إصلاحية تمتد إلى بداية القرن 20 و حسب رواية الإبراهيمي فإن فكرة التأسيس تعود إلى سنة 1912 بالمدينة المنورة أثناء لقائه بابن باديس، للمزيد ينظر إلى: الوناس الحواس، المرجع السابق، ص 176.

وقد كان الإصلاحيون من بين الأوائل الذين شجعوا تكوين كشافة إسلامية في الجزائر على شاكلة الكشافة التي في طور الانتشار في البلدان العربية[1] -كما تم ذكره سابقا-

هذه جملة من الظروف و العوامل التي تظافرت على تكوين البذرة الأولى لظهور الكشافة الإسلامية الجزائرية التي عملت على غرس الروح الوطنية و حب الوطن في نفوس الجزائريين خاصة الشباب منهم و قد تولى قيادة هؤلاء الشباب مجموعة من الأبطال الذين عملوا جهدهم من أجل توعية الشعب من بينهم محمد بوراس و الصادق الغول.

(1) علي مراد: الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر بحث في التاريخ الديني والاجتماعي من 1925-1940، تر: محمد يحياتن، ط خاصة بوزارة المجاهدين، دار الحكمة، الجزائر، 2007، ص 379.

2- نبذة عن حياة الرائد محمد بوراس [1]

هو محمد بوراس بن الأخضر و فاطمة مستغانمي ولد في 26 فيفري 1908[2] في عائلة متواضعة فنشأ على حب العلم و المعرفة[3] و إيمان كبير بالله وشب على الإخلاص و الوفاء وحب الآخرين.[4]

تربى محمد بوراس في الكتاتيب القرآنية و المدرسة الإبتدائية الفرنسية[5] إلتحق بمدرسة موبورجي عام 1915 لمزاولة تعليمه الابتدائي و هناك بدأ يتعرف وهو صغير على الأساليب الاستعمارية المنتهجة في حق الشعب الجزائري وقد عاش محمد بوراس التهميش الذي عانى منه الكثير من التلاميذ الجزائريون[6] .

ولكن بوراس لم يستطيع مزاولة دراسته الثانوية وتابع دروس مسائية في اللغة العربية بمدرسة الشبيبة ودروس أخرى لنيل شهادة الكفاءة المهنية بجامعة الحقوق [7]

---

(1) ينظر للملحق رقم 08.

(2) لزهر بديدة: رجال من ذاكرة الجزائر، ج18، د.ط، منشورات الرياحين، د.م.2013، ص5.

(3) محمد فوزي فرغلي: أهم الشخصيات الكشفية العربية(شخصيات لا تنسى)، د.ط، المنظمة الكشفية العربية، موسوعة بدر للحركة الكشفية،2004، ص 7.

(4) عمارعبد الرحمان: الكشافة الإسلامية الجزائرية، مؤسسة الكشافة الإسلامية الجزائرية القائد والشهيد محمد بوراس رائد الكشافة الإسلامية،دار بغدادي للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص 4.

(5)عمار قليل: المرجع السابق، ص 158.

(6) عمار عبد الرحمان: المرجع السابق، ص 4..

(7)عمار بن تومي: الجريمة و الفظاعة (الإستعمار كما عاشه أحد الجزائريين مذكرات سياسية(1923-1954)، تر عبد السلام عزيزي و آخرون، د.ط، دار القصبة، الجزائر،2013، ص 300.

إنظم في 1922 إلى الجمعية الرياضية الخاصة بالجمباز كما أظهر مهارة كبرى في الرماية وبهذا فإن بوراس متعدد المواهب[1] ، وقد عمل بالجزائر العاصمة بمطحنة الحراش واستقر هو وأفراد عائلته هناك وعمل أيضا كمحاسب و بعد سنتين من ذلك عمل بميناء الجزائر ككاتب بمصلحة القيادة البحرية[2] وذلك بعد أن اجتاز امتحان مسابقة الدخول إلى مدرسة الفنون.[3]

بدأ بوراس نضاله باكرا ضد الاستعمار فشارك بتنظيم العديد من التظاهرات الجماهيرية احتجاجا على تدخل السلطات الاستعمارية و قمعها المتواصل للمواطنين الأحرار[4]

ولقد عمل محمد بوراس على غرس الروح الوطنية كما أنه كان شديد الحرص على تعليم أبناء الجزائر وتربيتهم تربية صالحة و التشبث بعادات وقيم وتقاليد هذا الوطن[5] و تكوين جيل ثوري ففكر في إنشاء كشافة إسلامية جزائرية[6] لتكون بديلا عن المنظمة الكشفية الفرنسية الموجودة في الجزائر وتكون إطار يمكن للشباب الجزائري من خلاله التدريب على حمل سلاح وقد استطاع الحصول على ترخيص بإنشاء كشافة إسلامية جزائرية[7] ، وحاول بوراس أن يجعل من هذه المنظمة الصغيرة في حجمها كبيرة في أهدافها وطموحاتها وكانت بمثابة الخلية النشطة و التجمع الكبير للشباب الجزائري.[8]

---

(1)لزهر بديدة، المرجع السابق، ص ص 5-6.

(2)رابح لونيس و آخرون بتاريخ الجزائر المعاصر، ج2، د.ط، دار المعرفة الجزائر، 2010، ص 122.

(3)جودي تومي: وقائع سنوات الحرب في الولاية الثالثة (منطقة القبائل 1958-1962) ج2، د.ط، الجزائر، ت.د،ص 93.

(4)محمد فوزي فرغلي: أهم الشخصيات الكشفية العربية، المرجع السابق، ص 7.

(5)المرجع نفسه: ص 6.

(6)رابح لونيس و آخرون: المرجع السابق، ص 122.

(7)محمد فوزي فرغلي: أهم الشخصيات الكشفية العربية، المرجع السابق، ص 7.

(8)لزهر بديدة: المرجع السابق، ص 27.

وبعد ذلك واجهت الكشافة الإسلامية الجزائرية إجراءات تعسفية بالتحدي[1] وذلك بسبب الحركات و النشاطات و الأفكار التي جاء بها محمد بوراس وقد أثار ذلك مخاوف السلطات الفرنسية التي راحت تتبع وتضيق عليه بشتى الطرق والوسائل[2] .
وفي شهر سبتمبر 1940 ذهب القائد بوراس إلى فرنسا ليقدم دروس في التربية إلا أنه لم يصل في الوقت المناسب[3]، و عند عودته وجد نفسه مسرحا من عمله في البحرية وهي وسيلة للضغط عليه من أجل الرضوخ للمطالب الفرنسية القاضية بدمج الكشافة الجزائريةمع الفرنسية وفي هذه الأثناء تواصل بوراس مع الألمان من أجل طلب المساعدة للتخلص من الاحتلال الفرنسي للجزائر. فقررت فرنسا ملاحقته و توقيفه[4].
ولما شعر بوراس أن فرنسا كشفت مخططه قرر في 16 مارس 1941 تقديم استقالته[5] من رئاسة ك ا لكي لا تتعرض للحل و المتابعة من طرف الفرنسيين [6] وفي 08 ماي 1941 تم اعتقاله من طرف مصالح مكافحة التجسس الفرنسية بتهمة الاتصال بالألمان[7] .
وقد عمدت فرنسا لإبعاد محمد بوراس عن الجزائر و تهمته بالتواطئ ومحاولة القيام بثورة ضدها لذا أحالته على المحكمة العسكرية الفرنسية التي أصدرت حكما يقضي بتنفيذ حكم الإعدام رميا بالرصاص و كان ذلك يوم 27 ماي 1941 على الساعة الخامسة صباحا بالساحة العسكرية بحسين داي[8] فكان بذلك أول شهيد للحركة الكشفية رحمه الله[9]، وقد أعدم معه مجموعة من الجنود والضباط الجزائريين وقد أعلنت الصحافة عن هذه الإعدامات وقدمت إياها على أنها تمرد[10] .

---

(1) خامس سامية: العبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص 34.
(2) لزهر بديدة: المرجع السابق، ص 28.
(3) المرجع نفسه: ص 15.
(4) المرجع نفسه: ص ص 19،20.
(5) ينظر للملحق رقم 9.
(6) لزهر بديدة: المرجع السابق، ص 21.
(7) أن ماري لوانشي: مسيرة مناضل جزائري، د.ط، منشورات دحلب، الجزائر، 2013، ص24.
(8) خامس سامية: العبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص 35.
(9) محمد الصالح رمضان: المرجع السابق ، ص 61.
(10) حسين أيت أحمد: روح الاستقلال مذكرات كفاح(1942،1952) تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002، ص 29 .

وقد عاش الشهيد محمد بوراس - رحمه الله- من العمر الزمني ثلاث وثلاثين سنة، لكنها سنوات خطاها بفكره النير الذي كان يسعى من خلاله إلى استنهاض الهمم والدعوة إلى التعلم ونفض غبار الجهل والتمسك بالمبادئ والقيم، وتميز بحركاته ونشاطاته التي لاتتوقف تحت أي ظرف كان[1] .

و من حياة البطل نستخلص أنه كان شجاع وضحى من أجل دعم وتنظيم الكشافة الإسلامية الجزائرية فلقد كان مقتنعا بأن الكفاح من أجل الحرية لا يمكن أن يكون إلا بتعليم الشعب وتوعيته ولذلك قرر أن يقوم بتربية الشبيبة عن طريق هذه المنظمة التي ضحى من أجلها بحياته[2] .

إذن هذا هو الشهيد محمد بوراس مثال الوفاء و الفداء و أب الشبيبة الجزائرية الذي ترك لنا و للأجيال المتعاقبة الروح الثورية في تعميق وحب العمل الجار على تخليص الوطن من قبضة الاستعمار البغيض[3] .

---

(1) لزهر بديدة: المرجع السابق، ص 28.

(2) مجلة الكشاف: الكشافة الإسلامية الجزائرية تحتفل بيومها الوطني مجلة تصدر عن الكشافة الإسلامية الجزائرية، العدد2، الجزائر، 2002، ص 16 .

(3) حمدان بوزار : الشهيد محمد بوراس والكشافة الجزائرية والحركة الوطنية، سلسلة الندوات دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة الجزائر، ص111 .

3- مراحل تطور الكشافة الإسلامية الجزائرية :

أ- المرحلة الأولى :(1930- 1939)

وفي عام 1930 قامت السلطات الفرنسية باحتفالات ضخمة بالجزائر وذلك بمرور 100 سنة على إحتلالها للجزائر وقد أظهرت هذه الاحتفالات مدى الحقد و الكراهية التي تكنها فرنسا للعروبة[(1)] .وقد رفعت العديد من الشعارات التي تنفي وجود الجزائريين مثل "الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا "، "الجزائر إمتداد لفرنسا"، "الجزائر فرنسية للأبد"[(2)] .
و في هذه الأجواء المشحونة تأسست الكشافة الإسلامية الجزائرية و بعد انسحاب الكشافون الجزائريون من المنظمات الكشفية الفرنسية و كانت هذه البذور الأولى لنشأة الكشافة بالجزائر و قد أنشأ رائد الحركة الكشفية الجزائرية محمد بوراس أول فوج للكشافة الجزائرية في مدينة مليانة أطلق عليه اسم الخلود[(4)] . وقد تعرض هذا الفوج إلى ظهور عدة مشاكل مع الإدارة الفرنسية مما أدى إلى انضمام بعض الأوروبيين و اليهود إلى الكشافة إ.ج الذين صرحوا بأنهم يريدون أن يصبحوا تابعين للكشافة الإسلامية الجزائرية غير أن الغرض الحقيقي من الانضمامهم هو الجوسسة وتحريف أفكار الحركة وقد نتج عنه اضطرابات في الفوج الكشفي و تحريف اتجاهه بالسلوكات المنافية للقيم و الأخلاق الإسلامية العربية (تنظيم حفل إنتهى بشرب الخمر)[(5)] .

- وعليه تردد محمد بوراس على نادي الترقي و حضر دروس العقبي[(6)] و اجتمع بالشيخ ابن باديس[(7)] الذي أشار عليه بتأسيس فوج كشفي[(8)] فاتجه بوراس إلى مدينة مليانة اين كان

---

(1) رابح تركي عمامرة، المرجع السابق، ص208.

(2) عمار قليل: المرجع السابق، ص 158.

(3) خامس سامية: العبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص 30

(4) أحمد الخطيب: المرجع السابق، ص 230.

(5) خامس سامية: العبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص 31.

(6) هو الطيب بن محمد بن إبراهيم بن الصالح من فرقة أولاد عبد الرحمن ولد في 15 جانفي 1890 بمدينة سيدي عقبة، توفي في 21 ماي 1960 عن عمر يناهز 72 سنة بالجزائر للمزيد ينظر : حنان عدوان : الشيخ الطيب االعقبي ودوره الإصلاحي (1890،1960) مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ معاصر، جامعة بسكرة، 2013، ص 17-20 .

(7) ولد في 4 ديسمبر 1889 بقسنطينة إسمه الكامل عبد الحميد بن محمد بن المصطفى بن مكي بن باديس تلقى تعليمه على الطريقة التقليدية حفظ القرآن ترأس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين للمزيد ينظر، أحميدة ميموني، عبد الحميد بن باديس من خلال نصوصه طبعة خاصة بوزارة المجاهدين، منشورات ميموني الجزائر، ص 5 .

(8) الوناس الحواس: المرجع السابق ، ص 280 .

يلتقي بالعناصر الكشفية و التقاءه بصديقه الصادق الغول و كان قد أعجب بالنتائج التي حققها ذلك الفوج الإسلامي الجزائري ففكر بإنشاء فوج كشفي بالجزائر العاصمة أين كان يقيم[1].

و بذلك تأسس فوج الفلاح في العاصمة سنة 1935 وكانت بذلك انطلاقة ك.إ.ج[2].

و انضم له 8عناصر حيث أعد قانون أساسي له، وقدمه لولاية الجزائر بتاريخ 16 أفريل 1936 و تحصل على تصريح إداري يوم 5 جوان 1936 تحت رقم 2458[3].

ونذكر الآن الأفواج التي ظهرت في عدة مناطق من الوطن في تلك الفترة:

- فوج ابن خلدون[4] (الخلود) (مليانة) ــــ 1934
- فوج الفلاح[5](الجزائر) ـــــــ 1935
- فوج الرجاء (قسنطينة) ـــــــ 1936
- فوج الإقبال (البليدة) ـــــــ 1936
- فوج الحياة (سطيف) ـــــــ 1938
- فوج الرجاء (باتنة) ـــــــ 1938
- فوج النجوم (قالمة) ـــــــ 1939[6]

-ب المرحلة الثانية: 1939- 1945

ولم تمضي إلا أشهر قليلة حتى تكونت الكشافة الإسلامية الجزائرية بقيادة محمد بوراس الذي فكر في تأسيس إتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية (SMA) وقد راسل أغلب هذه الجمعيات وقام بزيارتها من أجل أن يقنع قادتها بأنه لا يمكن لهم أن يبقوا مستقلين[7] .

---

(1)خامس سامية: العبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص 30
(2)أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق،ص 15.
(3)خامس سامية: العبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص 31-32 .
(4)ينظر للملحق رقم 10 .
(5)ينظر للملحق رقم 11 .
(6) جودي تومي :المرجع السابق ص 12 .
(7)أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق،ص 18.

وقد انعقد أول مؤتمر للأفواج الكشفية الجزائرية بعد توحيدها في جويلية 1939 في العاصمة برئاسة الشيخ ابن باديس وقد كان الشعار الذي رفعه المؤتمر هو نفس شعار جمعية العلماء المسلمين الجزائريين (الإسلام ديننا و العربية لغتنا و الجزائر وطننا)[1] وتنص مداولات المجلس الإداري على قائمة أعضاء المجلس الإداري الأول وتوضيح مسؤولية أعضائه وهم :

- محمد بوراس الرئيس (الجزائر)
- لاغا عمر نائب الرئيس (الجزائر)
- محمد مادة الأمين العام (الجزائر)
- التجيني الطاهر الأمين العام المساعد (سكيكدة)
- رومان أمين المال (الجزائر)
- بوبريط رابح (تيزي وزو) الصادق الغول (مليانة) المستشاران التقنيان

وبعد استشهاد محمد بوراس 1941 أصبح المكتب الاتحادي يتكون من الأعضاء التالية أسمائهم:[2]

- الشيخ بن زكري الرئيس (الجزائر)
- بوكردنة عبد الرحمن نائب الرئيس (الجزائر)
- الطاهر التجيني القائد العام (سكيكدة)
- رابح بوبريط قائد تقني (تيزي وزو)
- بوعزيز مختار الأمين العام (الجزائر) ونائبه عبد السلام بن لوصيف (قسنطينة)[3]

---

(1) أحمد الخطيب: المرجع السابق، ص 230.

(2) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق،ص 19.

(3) المصدر نفسه، ص 20 .

وقد إتمست هذه المرحلة بالتفوق على العدو و تحطيم أماله في القضاء على الشخصية الجزائرية و الاستعمار لم يستسلم بسهولة فرد على الشعب الجزائري بمجازر قتل فيها خيرة شباب الجزائر واعتقل قادة من الكشافة وعذبوا، لكن هذه المجازر أيقظت الشباب وواجهوا العدو وبدأوا يفرضون أنفسهم وبدأوا الاستعدادات الجدية للكفاح من أجل تحرير الوطن[1] .

ج- المرحلة الثالثة 1945- 1954:

بعد تلك الحوادث الدامية الأليمة التي تركت جروحا و آثارا عميقة في نفوس الشعب وبعد تدخل السلطات العليا في فرنسا لإصلاح الوضع المتدهور في الجزائر و إرجاع الحياة العادية إلى مجراها الطبيعي، و تطمين الشعب الجزائري بتسريح المساجين و إرجاع المنفيين و المعتقلين من قادة وزعماء و مسيرين وفك الحضر و الحجز و الحصار عن المنظمات و الهيئات و الأحزاب و المدارس و الجمعيات و بعد ذلك كله عادت الحياة مرة أخرى للحركة الكشفية كما عادت لغيرها و لكن بعد تصدع وحدتها و انقسامها [2]

و من أجل أن نتعرف على أسباب هذا الانقسام يجب أن نذكر الذرائع التي اتخذت من أجل الاستدعاء لعقد اجتماع الجمعية العامة نذكر ما يلي:

الذريعة الأولى و المتمثلة في سوء التنظيم الداخلي للحركة و خاصة تنظيم اللجنة المديرة ومن المعلوم أن أي مؤسسة تقاس على أساس النتائج التي تحصلت عليها الحركة و هذه النتائج مرهونة أساسا بجودة التأطير بالمجهودات[3] التي تبذلها المؤسسة في تكوين القادة وبعد قبول الكشافة الإسلامية الجزائرية في عضوية هيئة الكشافة الفرنسية استطاعت مثل باقي الجمعيات في الحصول على منح من مصلحة الشبيبة كما فتح في وجهها المخيم للتكوين المتواصل في مخيم الرياضي بصفة رسمية، حيث قدم القائد العام تقريرا أمام الجمعية العامة و المجلس الفيدرالي المنعقدين في قسنطينة في ديسمبر 1946 جاء فيه :

- في ديسمبر عقد مخيم تكويني لمدة أسبوع لصالح رؤساء الفصائل .
- في عطلة الربيع مخيم مدرسي تكويني للأشبال .

---

(1) جبهة التحرير الوطني: الكشافة الإسلامية الجزائرية، النصوص الأساسية ، المؤتمر الثاني للكشافة الإسلامية الجزائرية، الجزائر، جوان 1970، ص 05.

(2) الكشافة الإسلامية الجزائرية: المرجع السابق، ص 6.

(3) أبو عمران ، محمد جيجلي ، المصدر السابق، ص 70.

- إستفاد أكثر من 200 قائد بحصة تدريبية في مخيم الرياض .

- شارك 6 قادة في مخيم للقيادة (CAPPY)

- كل القادة القادرين على القدوم مدعوون للمشاركة في الحصة التدريبية.

أما اللجنة المديرة التي وضعت في قفص الاتهام فقد انبثقت من الجمعية العامة العادية التي عقدت بقسنطينة في سبتمبر 1946 و انتخبت بطريقة غير شرعية من طرف هذه الهيئة .

أما الذريعة الثانية فتمثلت في الاتصال بين الكشافة الإسلامية الجزائرية و ممثلي الوفود الفرنسية في سيدي مدني، و قد جاء تعليق بعد الاحتجاج فقد كان يهدف أساسا إلى تحميل القائد الطاهر التجيني وحده مسؤولية الاتفاق المبرم أثناء اللقاء و بالتالي رفض كل ما جاء في مضمونه، وقد تلى بعد هذا التعليق تعليمات صارمة تتضمن طلب استدعاء الجمعية العامة الاستثنائية و انتخاب لجنة مديرة جديدة و بدعاية مكثفة لهذا الغرض[1] .

وكان الهدف الأساسي من لقاء سيدي مدني في شهر نوفمبر 1947 هو دراسة طلب انخراط فدرالية الكشافة الإسلامية الجزائرية في المكتب العالمي للكشافة ومن أجل ذلك وافقت الفيدراليات الفرنسية على التصريح التالي كشرط لانضمامها:

- أن تحافظ على حركتها بعيدة عن كل سياسة حزبية.

- أن تترك للأعضاء كامل الحرية في الرأي على شرط أن لا يورطوا أبدا الحركة الكشفية.

- لا يجوز لقائد كشفي أن يكون في نفس الوقت مناضلا أو مسؤولا حزبيا.

- وبعدها تم اتخاذ كافة التدابير لعقد اجتماع الجمعية العامة[2] .

---

(1)المصدر نفسه، ص ص، 71-73.

(2)المصدر نفسه، ص ص، 83- 84 .

وقبل اجتماع الجمعية العامة تلقى الأمين العام للحركة عدة طلبات للمصادقة على إنشاء أفواج كشفية جديدة و كانت هذه الأفواج تتولد بسرعة خارقة للعادة(1) .

ولقد كانت الجمعية ستنعقد في بادئ الأمر بتيزي وزو حيث اتخذت الاحتياطات المناسبة لضمان الرقابة المحكمة و منع التسربات المحتملة، لكن قبل أيام قليلة تلقت الحركة قرار ولائيا يمنع هذا التجمع بتيزي وزو رغم المحاولات و التدخلات من طرف محامي الكشافة أحمد بومنجل إلا أن والي الجزائر منع الجمعية في تيزي وزو و أشار بعقدها في سيدي فرج فقبلت الحركة رغم التحضيرات التي قامت بها(2) .

وقد عقدت الجمعية العامة بسيدي فرج أيام 27- 28 – 29 مارس 1948 وقد ظهر فيه اتجاهين متعاكسين ضمن الجهاز القيادي هما:

الاتجاه الأول: يرى أصحابه أنه لا دخل للكشافة في القضايا السياسية، وقادة هذا الاتجاه انسحبوا من الكشافة الإسلامية الجزائرية و أنشؤوا فتيان الكشافة الإسلامية الجزائرية و طالبوا حفاظ على استقلالية الحركة عن أي حركة سياسية و من أبرز قادته الطاهر التجيني، أبو عمران الشيخ، الصادق الغول، ...وغيرهم

أما أصحاب الاتجاه الثاني فيرون أنه من الضروري مشاركة الكشافة في النضال السياسي ضد الاستعمار لدرجة أن المرشد بوزوزو ثم عمر لآغا عين بالمناسبة لتمثيل الكشافة الجزائرية في الخارج كملتقى السلام، بمواسون، و المهرجان العالمي للشباب في براغ 1947 و بودابست 1949 و برلين 1951(3) .

وقد كانت الكشافة الجزائرية حاضرة ودافعت عن مواقفها الوطنية في الجمعية العالمية للشبيبة أناكا في أوت 1948 و في الزبر داني بسوريا في أوت 1954(4) .

(1)المصدر نفسه، ص 76.

(2)المصدر نفسه، ص 77.

(3)أمال علوان: المرجع السابق، ص ص 69-70.

(4)جبهة التحرير الوطني، المصدر السابق، ص 6.

و من بين النتائج التي برزت بعد اجتماع سيدي فرج أنه بعد أيام من انتهاء هذا الاجتماع رفض العديد من القادة الاعتراف باللجنة المديرة الجديدة و في 17 ماي 1948 اجتمع ممثلوا الرفض في مليانة و قرروا مواجهة التحدي[1] .

ونجد أن كل فيدرالية من الفدراليتين قامت بنشاط مستقل فسطرت برنامج عملها و حاولت الانتشار بجمع أكبر عدد ممكن من الأفواج الكشفية عبر الوطن و استأنفت الأفواج القديمة أنشطتها بصفة عادية إذ كانت لها محلاتها وعتادها و إطاراتها و أعضاؤها، أما الفرق الجديدة فقد قامت بجهود كبيرة و قامت بتظاهرات وحفلات مستهدفة بذلك الشباب وأولياؤهم، و استمرت كل فدرالية من جهتها في توسيع مجال نشاطها بتنظيم المخيمات والحفلات السنوية و التجمعات المحلية و الوطنية بين الأفواج، و أخذت الانقسامات تكثر شيئا فشيئا و ازداد معها تضاعف عدد الأفواج[2] .

إن الانفصال داخل الكشافة الإسلامية الجزائرية في ظروف الاستعمار حدث هام من شأنه أن يدفع الجزائري إلى رد فعل ملائم و هذا ما يفسر المحاولات العديدة التي بذلت من أجل لم شمل بعد القطيعة[3].

(1)أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي، المصدر السابق، ص 80.
(2)المصدر نفسه، ص ص 89-90.
(3)المصدر نفسه، ص 80

4- مبادئ و أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية:

أ- المبادئ:

المبادئ هي تلك القوانين و المعتقدات التي يجب إتباعها و التمسك بها لتحقيق الأهداف المنشودة و هي تمثل مجموعة قواعد تميز و تجمع كل أعضاء الحركة الكشفية.

- أما فيما يخص مبادئ الحركة الكشفية فهي القيم التي ترتكز عليها، وتمثل هذه القيم بالنسبة لأي فرد ينضم إلى الكشفية تلك العناصر التي يجب أن يكون الفرد على أتم الاستعداد لقبولها و أن يبذل كل جهده لإتباعها(1).
- تقوم الحركة الكشفية على أساس المبادئ التالية:

الواجب نحو الله.

الواجب نحو الآخرين.

الواجب نحو الذات(2).

1- الواجب نحو الله: يعرف الواجب نحو الله – أول المبادئ الكشفية- بالتمسك بمبادئ العمل بإرشاداته و ترسيخ الإيمان بالله و رسله و كتبه و الحرص على أداء شعائره و الالتزام بما يدعو إليه من قيم و فضائل(3).

و كذلك الالتزام بالمبادئ الروحية و العمل بأصول الشريعة(4) وتقبل الواجبات التي تنتج عن هذا الالتزام(5).

---

(1) أحمد بن محمد سبعي: الكشافة دراسة تحليلية للتعريف يالحركة الكشفية، د.ط، د.د.ن، الجزائر، د.ت، ص 18.

(2) المنظمة الكشفية العربية: مقترح دليل نظام تأهيل القيادي نظام تأهيل مساعد المفوض تدريب خاص، ج 2.د.ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د.م، 2004، ص 5.

(3) فوزي محمد فرغلي: الدور التربوي للحركة الكشفية، المرجع السابق، ص 7.

(4) محمد عزيز الضميري: أساسيات الحركة الكشفية، د.ط، جمعية كشافة المغرب، د.م.د.ت، ص 19.

(5) عاطف عبد المجيد: الدليل العام للمناهج الكشفي العربية المطورة، نسخة تجريبية، يوليو 2011، ص 7.

و من هذا يتضح لنا أن المدخل التربوي للكشفية يتمثل في إعداد الفتية و مساعدتهم للسمو عن الماديات و البحث عن كل ما هو قيم روحية في الحياة[1].

2- الواجب نحو الآخرين:هذا الواجب هو ثاني مبدأ يتجمع تحت عنوانه عدد من الفضائل الأساسية للحركة الكشفية[2] و الولاء للوطن في انسجام و توافق مع تعزيز السلام والصداقة و التفاهم مع جميع شعوب العالم[3] و ولاء الفرد لمجتمعه بداية من الأسرة إلى المجتمع المحلي إلى الوطن فكل العالم دون أن يشعر الكشاف بتعصب أو تحايل أو تمييز فينشر بذلك مفهوم السلام و التفاهم و التعاون و الإخاء العالمي[4] والمشاركة في تنمية المجتمع مع الاعتراف و الاحترام لكرامة الإنسانية و التكامل مع الطبيعة[5].

3- الواجب نحو الذات: و يقصد بهذا المبدأ واجب الكشاف في تحمل مسؤولية تنمية قدراته الشخصية و هذا ما يؤكده الهدف التربوي للحركة الكشفية و مساعدة الشباب على تكامل قدراتهم[6] .

- و كل شخص ينخرط في الحركة الكشفية مسؤول عن تنمية ذاته[7].

---

(1) أحمد بن محمد سبعي: المرجع السابق، ص 19.
(2)أحمد رحمون: المرجع السابق، ص 92.
(3) محمد عزيز الضميري: المرجع السابق ص 19.
(4) أحمد محمد سبعي: المرجع السابق، ص19.
(5) عاطف عبد المجيد: المرجع السابق، ص 7.
(6)أحمد محمد سبعي: المرجع السابق، ص.ص 19-20.
(7) محمد عزيز الضميري: المرجع السابق، ص 19.

ب- الأهداف : - قبل أن نتحدث عن الأهداف التي ترمي إليها الكشفية نرى أنه لا بد توضيح بعض النقاط و هي:

إن هدف أي عمل أو حركة هو سبب وجودها، و الكشافة تستهدف في عملها الفتى و لذا لابد من فهم أن الفتى فرد و هذا الفرد جزء من المجتمع الذي يمثل بدوره جزء من الوطن و الدولة ذاتها عضو في المجتمع الدولي و من خلال هذا ندرك حقوق و واجبات الفرد داخل المجتمعات المختلفة التي ينتمي إليها[1] .

- ومنه إذا نذكر الأهداف التي ترمي إليها الحركة الكشفية.
- المساهمة في تنمية الشباب لتحقيق أقصى ارتقاء بقدراتهم البدنية و العقلية و الوجدانية و الإجتماعية و الروحية[2] وجعلهم مواطنين صالحين مسؤولين و كأعضاء في مجتمعاتهم المحلية، الوطنية و العالمية[3].
- تنشئة الفتى ليكون مواطنا صالحا.
- تنمية الشباب للإستفادة من قدراته و أن يؤثر و يتأثر في المجتمع بأسلوب بناء[4].
- غرس الثقة بالنفس دون غرور.
- الشجاعة عند الشدائد و المواقف الصعبة.
- إحترام الآخرين و تقدير مشاعرهم.

---

(1)أحمد بن محمد سبعي: المرجع السابق، ص 17.

(2)عاطف عبد المجيد: المرجع السابق، ص 7.

(3)أحلام مرابط، شيماء مبارك: التكامل الوظيفي بين الأسرة و الكشافة الإسلامية في بناء الهوية الوطنية للمنخرطين(دراسة ميدانية لفوج الفجر لولاية بسكرة) مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، الملتقى الدولي الأول حول الهوية و المجالات الإجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، ورقلة، د.ت.ص05 .

(4)أحمد بن محمد سبعي: المرجع السابق، ص 18.

- تدريب الفتى على الإعتماد على النفس(1).

- توفير وتشجيع الهوايات الفردية و الماهرات بما ينمي الإحساس بالإنجاز الفردي .

- التفكير بطريقة صحيحة لحل المشكلات.

- توفير الأنشطة المتميزة التي تنمي القدرات و تفي بحاجات الأعضاء وطاقاتهم و تشجيع حياة الخلاء.

- إكتشاف المهارات(2) .

- التعرف على العائلة و الوطن و أهميتهم للفرد و المجتمع.

- التعرف على دلائل قدرة الله و عظمته و إتاحة الفرصة للقيام بالواجبات الدينية.

- تنمية الإحساس بالعدل في الألعاب و المسابقات(3) .

- و نلاحظ من خلال القانون الأساسي أن هدف الكشافة هو العمل على تكوين الطفولة الجزائرية من سن 7 إلى 17 جسمانيا و ثقافيا، و أخلاقيا و اجتماعيا و ذلك في إطار مبادئ الإسلام و الثورة الجزائرية(4).

* و للكشافة الإسلامية الجزائرية أهداف مسطرة خاصة و دقيقة تنوي بلوغها من خلال مشاركتها في التجمع(5).

* و الجدير بالذكر أن المبادئ و الأهداف الكشفية ليست موضوعا قابلا للتغيير و لكن في كيفية ملائمتها لاحتياجات المجتمع الذي تخدم فيه الجمعية الكشفية هو نقطة البداية عند تصميم المناهج الكشفية(6) و بالتالي ينمي فيه الشعور الوطني كما أنها ترتكز على ما جاء في الوعد و القانون من قيم ومثل(7).

---

(1) فوزي محمد فرغلي: إلى قائد الفريق، ج1، المنظمة الكشفية العربية، د.ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د.م، 2004، ص ص 9، 10.
(2) محمد عزيز الضميري: المرجع السابق، ص 35.
(3) المرجع نفسه : ص 34.
(4) جبهة التحرير الوطني: المصدر السابق، ص 32.
(5) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي: المصدر السابق، ص 67.
(6) فوزي محمد فرغلي: أسس وضع المناهج الكشفية، المنظمة الكشفية العربية، د.ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د.م، 2004،ص 05.
(7) محمود داود الربيعي، أحمد بدري حسين:القيادة و التدريب في الحركة الكشفية، د.ط، دار المناهج، الأردن، 2008، ص 23.

الفصل الثاني: الهياكل الكشفية والتنظيمية للكشافة الإسلامية الجزائرية.

1- ظهور الأفواج الكشفية وانقسامها.
2- واقع التنظيم الكشفي بعد استشهاد محمد بوراس.
3- الصعوبات التي واجهت الكشافة الإسلامية الجزائرية.

1. ظهور الأفواج الكشفية وانقسامها:

كانت أول محاولة لأنشاء فوج كشفي بالجزائر بمبادرة من محمد بوراس والصادق الغول عام 1930 حيث جمع بعض الشباب الذين لم يتجاوز عددهم 10 أفراد وأسس فوجًا كشفيًا جزائريًا يحمل اسم ابن خلدون بمليانة [1].

وظهرت عدة مشاكل مع الإدارة الفرنسية مما جعل بعض الأوروبيين ينضمون إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية قصد الجوسسة وذلك للتعرف على اتجاهات الفوج الكشفي الجديد وهذا ما نتج عنه تحريف في المنظمة والخروج عن تقاليد الدين [2].

وفي سنة 1931 ظهرت جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي تولى رئاستها الشيخ عبد الحميد بن باديس [3]، الذي اجتمع بمحمد بوراس الذي أوحى إليه بفكرة تأسيس فوج كشفي الهدف منه تربية النشئ على حب الوطن والدين والأخلاق العالية [4].

ونلاحظ أنّ محمد بوراس أعجب بالنتائج التي توصل إليها صديقه الصادق الغول عقب زياراته المتكررة إلى مليانة ولقاءاته بالعناصر الكشفية فقرر محمد بوراس إنشاء فوج كشفي في قلب العاصمة يحمل اسم الفلاح وذلك عام 1935 حين ضم 8 أعضاء ليكون هذا الفوج نقطة انطلاق وانتشار الأفواج الكشفية الإسلامية الجزائرية فبعد فترة وجيزة ظهرت العديد من الأفواج من عبر كامل أنحاء الوطن [5].

لقد كان أغلب قادة هذه الأفواج من الوسط الشعبي وقادوها بالإمكانيات المتاحة لديهم والطرق الخاصة بهم، وهذا ما انعكس على تباين مستوى التكوين بين الأفواج لذا قرر بوراس محمد على أهمية توحيد عمل الأفواج والتنسيق فيما بينها وجاءت فيما بعد جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية[6] ولتجميع شتات الجمعيات والأفواج الكشفية المحلية وتوحيدها وتوجيهها في اتجاه وطني واحد فأعد قانونًا أساسيًا ولكن السلطات الفرنسية عارضت

(1) رابح لونيس واخرون: تاريخ الجزائر المعاصر ج2، المرجع السابق، ص122.
(2) أمال علوان : المرجع السابق، ص-ص 16-17.
(3) تركي رابح عمامرة : المرجع السابق، ص208.
(4) رابح لونيس وآخرون : رجال لهم تاريخ متبوع نساء لهن تاريخ، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص52.
(5) أمال علوان : المرجع السابق، ص17.
(6) خامس سامية، العبد اللاوي شافية : المرجع السابق، ص31.

المصادقة عليه وعرقلته[7] وفي جوان 1936تولت الجبهة الشعبية الحكم في فرنسا، فاستغل بوراس الفرصة وقدم المشروع مرة أخرى بنفس الاسم لكن دون ذكر طبيعة التكوين فحظي بالموافقة لتأسيس جامعة الكشافة الإسلامية الجزائرية سنة 1937 ونظم أول اجتماع كشفي في أيام 27-28 29جويلية 1939بالحراش (العاصمة) ضم نخبة من الكشافين الجزائريين من أهم الأفواج الموجودة أنذاك في الوطن واختتم اعمال الاجتماع بحفل بهيج تحت الرئاسة الشرفية للشيخ ابن باديس[8].

ومن بين الأفواج التي حضرت لهذا الاجتماع نذكر منهم:

- فوج الرجاء بقسنطينة 1936.
- فوج الفلاح بمستغانم 1936.
- فوج اقبال بالبليدة 1936.
- فوج القطب بالجزائر 1937.
- فوج الحياة بسطيف 1938
- فوج الهلال بتيزي وزو 1938.
- فوج الرجاء بباتنة 1938.
- فوج النجوم بقالمة 1939[9].

ومن بين المضاعفات التي أفرزتها حوادث 8ماي 1945 تصدع الوحدة التي تجمع الأحزاب السياسية [10]، وتذبذب مباشر على الحركة الكشفية وهنا بدأت بوادر الانقسام تلوح في الأفق ودعت الجمعية العامة بسيدي فرج إلى انعقاد جمعية استثنائية أيام 27-28-29 مارس 1948[11] وذلك بسبب سوء التنظيم الداخلي للحركة وخاصة تنظيم اللجنة المديرة وغيرها من الأسباب [12].

---

(7) الكشافة الإسلامية الجزائرية : المرجع السابق، ص3.
(8) أمال علوان : المرجع السابق، ص17.
(9) جودي تومي : المرجع السابق، ص. ص91. 92.
(10) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : المصدر السابق، ص59.
(11) bouamrane chikh,djijli mouhamed : scouts musulmans algerians,1935, 1955dar ehomma, alger,2010 ;p63.
(12) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : المصدر السابق، ص73.

وبسبب اختلاف طبائع القادة والمسيرين واختلاف وجهات النظر على حد تعبير محمد الصالح رمضان [13]، ظهر انقسام بين القادة الكشفيين وانقسمت الجامعة الكشفية الجزائرية وبرز على إثرها تنظيمان كشفيان هما [14].

- الكشافة الإسلامية الجزائرية SAM.
- اتحاد فتيات الكشافة الإسلامية الجزائريةBSMA .

واستمرت الجامعتان الكشفيتان تعمل كل واحدة على شاكلتها وتنافس الأخرى في استقطاب الشباب حولها [15].

وعلى الرغم من محاولات الإصلاح من قبل أعضاء جمعية العلماء وخاصة البشير الابراهيمي إلاّ أنها باءت كلها بالفشل وتم الانقسام فعليًا [16].

وحسب رأي محمد الصالح رمضان أنّ هذا الانقسام طبيعي في كل حركة أو منظمة كبرت واتسعت وكثرة اتباعها وطال عهدها وتعرضت للمحن والشدائد [17].

ومنه نلاحظ أنّ الجامعتان الكشفيتان واصلتا عملهما وبقيت فرنسا تستغل الفرص وتبث العداء بينهما.

---

[13] محمد الصالح رمضان : المرجع السابق، ص66.
[14] خامس سامية العبد اللاوي شافية : المرجع السابق، ص46.
[15] الكشافة الإسلامية الجزائرية : المرجع السابق، ص6.
[16] bouamrane chikh,djijli mouhamed :op-cit, p-p67-68.
[17] محمد الصالح رمضان : المرجع السابق، ص66.

2. واقع التنظيم الكشفي بعد استشهاد بوراس:

كان استشهاد محمد بوراس دافعًا قويًا لرفاقه ليواصلوا مسيرته والتمسك بمبادئهم ومطالبهم والمتمثلة في انشاء حركة كشفية إسلامية جزائرية مستقلة عن الكشافة الفرنسية[18]، وأنّ يعترف بها اعترافًا رسميًا وشرعيًا وقد استعانوا بالنواب المسلمين وغيرهم من الشخصيات الجزائرية من أجل هذا المسعى لذلك تظاهرت الولاية العامة بالتخلي عن سياستها وذلك عندما قامت باستدعاء مسيري الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى مخيمات تكوينية مع بقية منظمات الشباب الأخرى، وكان هذا الاستدعاء من أجل نزع الفكرة الوطنية الجزائرية من أفكار قاداتها وإقناعهم بأنهم لم يتوصلوا إلى تكوين كشفي صحيح ولذلك يجب أن يتلقوا المزيد من الدراسات الكشفية على يد قادة فرنسيين.

وهذا ما ساعد على التنافس بين الجمعيات الكشفية الفرنسية على ضم أعضاء من الحركة الكشفية الجزائرية.

وقد وجد الكشافون الجزائريون في ذلك فرصة لاسترجاع نشاط الحركة الكشفية بهدف جعل الحركة الكشفية الجزائرية كشافة وطنية حقيقية [19].

وهنا أدرك الشباب المسلمين المنخرطين في الجمعيات الكشفية الفرنسية أنه يجب عليهم أنّ ينضموا إلى صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية المستقلة عن الكشافة الفرنسية [20].

وعندما ازداد دعم ك.إ. ج وأصبحت تحظى بالمساندة الشعبية وتعددت إطاراتها وكذلك تظافرت الجهود لدعم وحدة ك. إ. ج وقد طلب فوج القطب بالعاصمة الانضمام إلى الاتحادية وكان مسيروه قد انسحبوا من الاتحادية في سبتمبر 1939[21].

وهذا ما شجع قادة الحركة الكشفية الجزائرية على تكثيف الجهود أكثر من أجل الظفر بإستقلال حركتهم وجمع شباب الجزائر وبهذا انعقد ملتقى في شهر جويلية 1944 بتلمسان

---

(18) عمار قليل : المرجع السابق، ص162.
(19) المرجع نفسه، ص163.
(20) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : المصدر السابق، ص30.
(21) المرجع نفسه، ص31.

شارك فيه 450 شابًا تتراوح أعمارهم بين 20-30سنة وهناك ظهرت روح الأخوة والتضامن بين الشباب [22].

وقد حضره العديد من الشخصيات السياسية والإصلاحية أمثال الشيخ الابراهيمي وفرحات عباس وكذا الشخصيات الفرنسية نذكر منها روني كابيتان Réne capitane مفوض التربية والشبيبة في حكومة ديغول[23] وفي هذا اللقاء ردد لأول مرة النشيد الرسمي لهذا المخيم الكشفي:

من جبالنا طلع صوت الاحرار ينـــــــاديـنا للاستقـــــلال

ينـاديـنــــــا للاستقـــــــلال لاستقـــــــــلال وطننـا [24].

وقد ردد هذا النشيد في جبال وسفوح تلمسان طيلة أيام المخيم وحفظته العامة والخاصة وترددت أناشيد وطنية وكشفية كثيرة منها شعب الجزائر مسلم [25]، بلادي بلادي، نحن شباب[26].

موطني وكشاف هيا...

وخلال هذا التجمع التاريخي تم توحيد المنظمتين الكشفيتين الجزائريتين اللتين انفصلتا بعد ميلاد فيدرالية ك. إ. ج واللتين ظهرتا في سبتمبر 1939[27].

وبذلك قضى على كثير من العراقيل التي كانت تضعها الحكومة الفرنسية أمام ك. إ. ج ولم يبقى سوى السعي للحصول على الاعتراف بالكشافة إ. ج واستقلاليتها عن ك. ف وقد كللت جهودهم بالنجاح في 8 ماي 1945 وقع الاعتراف بها من قبل الحكومة الفرنسية وك. ف [28].

---

(22) عمار قليل : المرجع السابق، ص163.
(23) خامس سامية، العبد اللاوي شافية : المرجع السابق، ص36.
(24) ينظر للملحق رقم، 12.
(25) ينظر للملحق رقم، 13.
(26) ينظر للملحق رقم، 14.
(27) خامس سامية، العبد اللاوي شافية : المرجع السابق، ص36.
(28) عمار قليل : المرجع السابق، ص164.

وقد ظهرت كذلك الكشافة النسوية عام 1946 بهدف تجديد اللجنة المسيرة وتحسين تنظيم الحركة [29]، ويمكن القول إن التاريخ الذي أختير لإنشاء هذه الحركة كان غير ملائم لأنه تزامن مع أحداث 8 ماي 1945 والأزمة التي وقعت في الحركة [30].

3. الصعوبات التي واجهة الكشافة الإسلامية الجزائرية:

لقد واجهت الكشافة الإسلامية الجزائرية منذ نشأتها صعوبات من طرف الإدارة الاستعمارية التي كانت دائما في وجهها حيث سعت لتحطيم معنويات الشباب ونلاحظ أنّ الإدارة الاستعمارية الفرنسية هي التي سمحت للجزائريين بتأسيس الافواج الكشفية خلال الثلاثينات ظنًا منها أنها ستكون أفواجًا للتسلية والترفيه [31].

وقد قامت الإدارة الفرنسية بكل الوسائل القمعية للوصول إلى هذا النور المولود الذي تم اشعاله في وسط الشباب الجزائري وتوجيهه للدفاع عن القضية الوطنية [32].

ووضعت أيضًا إجراءات تعسفية ضد القادة والأفواج اعتمادًا على دعاوي باطلة واعتقال بعضهم [33] حيث تم تجنيد عدد منهم لمدة عام وتأثرت الأفواج الكشفية لهذه الوضعية[34].

وقد كانت الفرصة مواتية للسلطات الاستعمارية [35]، بحكومة فيشي التي أدت إلى حل الكشافة الإسلامية الجزائرية [36]، وصادف ذلك اندلاع الحرب العالمية الثانية [37].

وقد كان يمنع منعًا باتًا لأية منظمة القيام بالنشاط الكشفي في فرنسا والأقطار التابعة لها إلا بترخيص حكومي وإذا أرادوا مزاولة نشاطهم عليهم الانضمام تحت لواء الكشافة الفرنسية[38].

---

(29) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : المصدر السابق، ص153.
(30) أمال علوان : المرجع السابق، ص53.
(31) المرجع نفسه، ص93.
(32) عبد القادر بلوفة جيلالي : حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران، الخروج من النفق-من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية (1954-1950)، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة تلمسان، 2008، ص221.
(33) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : المصدر السابق، ص16.
(34) الكشافة الإسلامية الجزائرية : المرجع السابق، ص15.
(35) عمار قليل: المرجع السابق، ص162.
(36) حسن أيت احمد: المصدر السابق، ص28.
(37) لزهر بديدة: المرجع السابق، ص14.
(38) خامس سامية، العبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص34.

ولعل من المشاكل التي كانت تعيشها الكشافة تمثلت أساسًا في الانقسام الذي كان بداخلها حيث كانت مقسمة إلى الكشافة الإسلامية الجزائرية وإتحادية فتيان الكشافة المسلمين الجزائريين، هذا الوضع جعل الخلاف واضحًا بين هذه التنظيمات الكشفية وقد أثر هذا الوضع على مسار هذه الحركة في توحيد جهودها بما يخدم القضية الوطنية (39).

وقد واجهت الكشافة الإسلامية الجزائرية إجراءات تعسفية بالتحدي والصمود وطالبت بحق الاعتراف رسميًا بتنظيمه الكشفي واستقلاليتها عن الكشافة الفرنسية (40).

كما عانت الكشافة الإسلامية الجزائرية كذلك مشكل نقص وسائل العمل وأموال ومقرات ووسائل اتصال، ففي الوقت الذي دعمت فيه السلطات الفرنسية الاستعمارية كل التنظيمات الكشفية الفرنسية ماديًا ومعنويًا بالجزائر ونجدها بالمقابل لم تقم بذلك مع الكشافة الإسلامية التي كان يسيرها الجزائريون بل عمدت سلطة الاحتلال إلى توحيد المنظمات الكشفية الفرنسية في حين بقيت الكشافة الإسلامية الجزائرية مهمشة (41).

وبذلك حاولت الإدارة الفرنسية دمج الكشافة الإسلامية الجزائرية في الكشف الفرنسية ففي 27 ديسمبر 1940 وجهت رسالة رسمية من الأمين العام للكشافة الفرنسية إلى الرئيس محمد بوراس من أجل إلحاق الكشافة الإسلامية الجزائرية بالكشافة الفرنسية وعلى إثرها انتقل محمد بوراس إلى فرنسا (42)، وعند عودته وجد نفسه مسرحًا من عمله في البحرية وذلك كان وسيلة للضغط عليه وتضييق الخناق (43).

بالإضافة إلى هذه المشاكل عانت الكشافة الإسلامية الجزائرية من نقص التأطير البشري الخاص بتوحيد وإرشاد الفتيان والشباب وكذلك صعوبة الربط بين الأفواج الكشفية والفيدرالية بمقرها بالجزائر العاصمة، ثم إنّ مراقبة السلطة والإدارة الاستعمارية لها حال دون تحقيق لبعض أهدافها ففي الكثير من الأحيان كانت الكشافة الإسلامية الجزائرية تواجه

---

(39) عبد القادر بلوفة جيلالي: المرجع السابق، ص221.
(40) خامس سامية، العبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص-ص34. 35.
(41) عبد القادر بلوقة جيلالي: المرجع السابق، ص222.
(42) عمار بن تومي: المصدر السابق، ص301.
(43) امال علوان: المرجع السابق، ص93.

عراقيل الإدارة الاستعمارية المتمثلة أساسًا في رفض هذه الإدارة التراخيص لها بإقامة نشاطات وسهرات [44].

ونجد أنّ الإدارة الاستعمارية استعملت جميع الطرق لحل واضطهاد الجمعيات الجزائرية التي تقوم بجمع الشباب حوله وتوعيته لذلك نجد من بين ما قامت به السلطات الفرنسية ضد الكشافة الإسلامية الجزائرية أنها اقتحمت المركز وتفتيشه دون حضور القادة الكشفيين وكان ذلك في 30 أفريل 1954 [45].

وبقيت الإدارة الاستعمارية في وضع العراقيل أمام هؤلاء الشباب لصدهم عن غايتهم العليا والمتمثلة في الإصلاح تربية النشئ [46].

ويبقى كره الكشافة الفرنسية للكشافة الإسلامية الجزائرية واضح وذلك من خلال تخوف فرنسا من هذا التنظيم الذي يضم شباب واعي الذين يدعون إلى تحطيم كل امال فرنسا في البقاء بالجزائر وتحقيق الغاية المطلوبة وهي الاستقلال.

---

[44] عبد القادر بلوفة جيلالي: المرجع السابق، ص222.
[45] هيئة الكشافة الإسلامية: بيان قيادة الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة البصائر، العدد 271، 1954، ص4.
[46] لزهر بديدة: المرجع السابق، ص14.

الفصل الثالث: الكشافة الإسلامية الجزائرية وعلاقتها ببعض الأحزاب الوطنية ونشاطاتها خلال 1945-1954.

4-علاقتها ببعض الأحزاب (حزب الشعب الجزائري، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين).

أ- علاقتها بحزب الشعب الجزائري .

ب- علاقتها بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين .

5-الكشافة وأحداث 8 ماي 1945.

أ- أسباب مشاركة الكشافة في المظاهرة .

ب- نماذج من مشاركة الكشافة في المظاهرات ببعض المدن .

جـ - موقف الإدارة الاستعمارية من مشاركة الكشافة في المظاهرات .

6-الكشافة والتحضير للثورة التحريرية.

1- الكشافة وعلاقاتها مع بعض الأحزاب (حزب الشعب، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين):

هدفت سياسة الاستعمار الفرنسي في الجزائر إلى القضاء على الشخصية الوطنية إذ اعتبرت الجزائريين أهالي في بلادهم، فانتزعت منهم أدنى حقوق الحياة فعانوا الفقر والجوع وأصبح التعليم مقتصرًا على فئة دون الأخرى من الأهالي [47].

لكن الشعب الجزائري حظي بالوعي خاصة في أواخر العشرينات عن طريق التيارات السياسية والإصلاحية والتنظيمات الشبانية والنوادي والجمعيات التي انتشرت بشكل واسع في الجزائر [48].

والكشافة الإسلامية الجزائرية لم تكن تعش على هامش المجتمع الذي تنتمي إليه كما أنها كما أنها لم تكن بعيدة عن الأجواء السياسية السائدة وقد ساهمت بنصيب وافر في نشر الروح الوطنية والوعي القومي [49]، وكذلك بعلاقتها مع التيارات الوطنية نذكر منها:

أ- علاقتها بحزب الشعب:

ظهر حزب الشعب الجزائري في 20جوان 1926 بفرنسا باسم نجم شمال افريقيا وكان مغاربيا[50]، في أول عهده فحمل لواء المطالبة بالاستقلال التام عن الاستعمار الفرنسي الغاشم ووحدة شمال إفريقيا[51]، هذه المطالب عرضته للمضايقات والحل في العديد من المرات كان أولها في 20 نوفمبر 1929 ونلاحظ أنّ الحزب كان يغير اسمه تبعًا للظروف فقد حمل اسم نجم شمال افريقيا المجيد عام 1933، الاتحاد الوطني لمسلمي شمال افريقيا سنة 1935، حزب الشعب الجزائري في 11 مارس 1937 مع الإبقاء على البرامج والهياكل والوسائل كما كانت عليه منذ سنة 1934[52]، وكان ظهور الحزب في بادئ الأمر بمدينة نانتير

---

(47) عمار هلال : أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر 1830-1962، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1995، ص101.

(48) عبد الكريم بو الصفصاف : جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وعلاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى، 1911، 1945 منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص136.

(49) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : المصدر السابق، ص53.

(50) يحي بو عزيز: الأيديولوجيا السياسية للحركة الوطنية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986، ص16.

(51) Benjamin stora : histoir de l'algerie colonial (1830-1945)ENAL-Rohma ;Alger, 1996, p 76.

(52) امال علوان: المرجع السابق، ص59.

الفرنسية وبعد ذلك انتقل نشاط الحزب إلى الجزائر في يونيو 1937[53] ، هذا الحزب من الأحزاب الوطنية الأكثر عمقًا أهمية في تاريخ النضال السياسي في الجزائر ومن بين مطالبه نذكر:

تكوين حكومة جزائرية وبرلمان جزائري.

- ✓ تكوين حكومة جزائرية وبرلمان جزائري.
- ✓ احترام الأمة الجزائرية واللّغة العربية والإسلام.
- ✓ ضمان حرية الرأيّ وفتح المجال السياسي أمام الجزائريين.
- ✓ اشتراك المسلمين في إدارة البلاد [54].
- ✓ استقلال دول شمال افريقيا [55].

وبدأ نشاط الحزب يتسرب إلى الجزائر سرًا بحلول سنة 1936 برئاسة مصالي الحاج حيث تكونت الفروع وألقيت الخطب وعرف الناس قادته وأفكارهم [56] الممثلة في النضال العاجل من أجل تحسين الحالة المعنوية للجزائريين والدفاع عن الشعب الجزائري بكامله [57]، وقد كان نشاط الحزب في البداية ليس له محل يجتمع فيه أعضائه بل كانوا يجتمعون في المقاهي والمطاعم [58].

ونجد أنّ المادة 2 من القانون الأساسي للكشافة الإسلامية الجزائرية تنص على أنّ غاية الاتحادية هي تشجيع التربية الكشفية وعلى هذا الأساس تكونت العديد من الأفواج الكشفية في القرى والمدن [59]، لتسهيل الاتصالات بين القيادة العامة للكشافة وحزب الشعب الجزائري.

---

[53] قدادرة شايب: الحزب الدستوري التونسي الجديد وحزب الشعب الجزائري 1934-1954، دراسة مقارنة، مذكرة مقدمة لنيل دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2007، ص ص228-229.

[54] يسلي مقران: المرجع السابق، ص32.

[55] فائزة مصطفى: إعادة اعتبار إلى أبي الثورة مصالي الحاج ذلك المجهول، جريدة الأخبار، العدد 1522، 2011، ص13.

[56] أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية، 1830-1945، ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992، ص124.

[57] أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة-تر الحاج مسعود مسعود، محمد عباس، د.ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003، ص128.

[58] سلسلة التراث: مذكرات مصالي الحاج، 1898-1938-تر، محمد المعراجي، د.ط، منشورات ANEP، الجزائر 2007، ص35.

[59] أمال علوان: المرجع السابق، ص60.

أما الكشاف فقد كان يتواجد في جميع الأنشطة الوطنية والاجتماعات والمهرجانات والحملات الانتخابية [60].

وقد عمدت الكشافة الإسلامية الجزائرية إلى توزيع منشورات الحزب وهي في مجملها تنتقد وتوضح وضعية الجزائريين الاجتماعية والسياسية المزرية بالإضافة إلى توزيع الجرائد الوطنية وعقد اجتماعات في بيوت المناضلين واتخاذ مقررات الأفواج الكشفية كملاجئ للمناضلين السياسيين [61]، وهذه العلاقة الوطيدة بحزب الشعب جسدتها مشاركة العناصر الكشفية في المظاهرات [62]، التي قام بها حزب الشعب في 14 جويلية 1937 رافعين العلم الجزائري مرددين نشيد فداء الجزائر روحي و مالي [63]، ومشاركتها كذلك في مظاهرات 8ماي 1945[64].

وهذه المظاهرات كشفت من قوة الحركة الكشفية وعلاقتها بالتيار الثوري السري لحزب الشعب الجزائري المنطوي تحتها وقدرتها على توجيه الشباب فأدرك الاستعمار ذلك.

وقد أعلنت الكشافة الإسلامية الجزائرية صراحة عن انتمائها إلى الحركة الوطنية في جامبوري دي مواسون بفرنسا وبالمهرجان الأول للشبيبة ببراغ ودافعت الكشافة الإسلامية الجزائرية عن مواقف حزب الشعب السياسية [65].

وقد قام مصالي الحاج وأنصاره بحملة واسعة ضد الإدارة الاستعمارية فسارعت هذه الإدارة إلى اتخاذ عدة تدابير تعسفية ضد الحزب [66].

---

[60] جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية: الكشافة مدرسة الجودة، الجزائر، 2010، ص13.

[61] خامس سامية، العبد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص ص43-44.

[62] أمال علوان: المرجع السابق، ص62.

[63] منال شرقي: أزمة انتصار الحريات الديمقراطية وتأثيرها على اندلاع الثورة التحريرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، 2013، ص23.

[64] امال علوان : المرجع السابق، ص63.

[65] محفوظ قداش : تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، (1951-1939)، تر، أحمد بن البار، ج2، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2008، ص1163.

[66] رقية لزنك : محمد العربي بن مهيدي ومعركة الجزائر 1957، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، 2015، ص21.

ب- علاقتها بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

إنّ اللبنة الأولى لتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين تعود إلى سنة 1912 وذلك عندما كان الامام ابن باديس مقيمًا بالمدينة المنورة مع رفيق الدرب العلامة البشير الابراهيمي فيما كان يقضيان جل وقتهما في البحث عن الوضع المتردي للجزائر وسبل النهوض بها من كبوتها [67].

وبعد الاحتفالات التي شهدتها الجزائر بمناسبة مرور قرن على الاحتلال، حيث زادت الحالة سوءًا في الجزائر من جراء السياسة الاستعمارية التي لم تعط أيّ حقوق للأهالي[68].

وبعدها برزت الجمعية في 5 ماي 1931 وعل رأسها عبد الحميد بن باديس الذي وضع ووضح أهداف جمعية بأسلوب دقيق قائلاً «إننا نريد نهضة شعبية قوية تتجلى فيها شخصية الشعب الجزائري .... نريد ان قلابة جزائرية ترتكز على إعداد نشئ صالح تتمثل فيه عنصرية الجدود فينهض نهضة إسلامية عربية تأخذ من عظمة الماضي ويقظة الحاضر ما يعصمها من الذل والانحراف، وهي في طريق المستقبل الباسم... »[3]

وقد كان للإصلاحيين دورًا كبيرًا في تكوين الكشافة الإسلامية الجزائرية لأنهم هم الأوائل الذين شجعوا محمد بوراس مع تكوينها في الجزائر [4]، فقد نشأت الحركة الكشفية الجزائرية في أول عهدها بين أحضان الحركة الإصلاحية العامة التي كانت تشرف عليها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين [5].

كما نمت معظم أفواج الكشافة الإسلامية الجزائرية وكثرت جمعياتها في أوساط وبيئات إصلاحية إلى جانب النوادي والمدارس العربية الحرة بل وقد كان أغلب فتيان

---

[67] الزبير بن رحال: الأمام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية، 1898-1940، د.ط، دار الهدى، الجزائر، د.ت، ص67.

[68] قريري سليمان: تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة باتنة، 2011، ص68.

(3) أمال علوان : المرجع السابق، ص ص 56 57 .

(4) علي مراد : المرجع السابق، ص 379 .

(5) يسلي مقران : المرجع السابق، ص 211 .

(6) محمد الصالح رمضان : المرج السابق، ص 62 .

الحركة الكشفية وقادتها ومسيري جمعياتها من تلاميذ هذه المدارس والنوادي أو من أعضاء جمعياتها المحلية وكان مرشدوها جميعًا من معلمي تلك المدارس [6].

وقد كان محمد بوراس من الشباب الذين يترددون على نادي الترقي الذي كان ينشط الحياة الثقافية والفكرية والأدبية والذي أصبح مقرًا لجمعية العلماء المسلمين بعد تأسيسها وقد جمعته في هذا المقر لقاءات عديدة مع قادة الجمعية وعلى رأسهم الامام ابن باديس [69].

واستمدت الكشافة الإسلامية مبادئها من جمعية العلماء المسلمين والمتمثل في العروبة، الإسلام، الفضيلة، واتخذت نفس الشعار الذي تنادي به الجمعية وهو الإسلام ديننا والعروبة لغتنا والجزائر وطننا، هذا الشعار تجاوب تمامًا مع شعور وأفكار الكشافة التي سعت لحماية مقومات الشخصية الوطنية وعملت على ترسيخها وما ترديد الأناشيد الوطنية التي ألفها شعراء الجمعية إلاّ وسيلة لتحقيق تلك الغاية ومن ذلك قصيد شعب الجزائر مسلم التي كتبها الشيخ عبد الحميد بن باديس [70].

ويقدم لنا شعار الجمعية وأناشيدها أهداف الجمعية العامة والتي لفتت انتباه العناصر الكشفية والمتمثلة أساسًا في تصفية الإسلام مما علق به من شوائب.

- إحياء اللغّة العربية ومعالم التاريخ القومي الإسلامي.
- إنشاء المدارس لتوعية وتثقيف الشعب الجزائري.
- استرجاع استغلال الجزائر وبالتالي تكوين دولة عربية إسلامية حرة [71].

وقد اهتمت جمعية العلماء المسلمين بكل ما من شأنه تقوية التعاون والوحدة بين الشباب الجزائري وكان ذلك خلال اهتمامها بتأسيس الفرق الكشفية الجزائرية [72].

وقد كانت الحركة الكشفية تستخدم صحيفة البصائر لنشر أخبارها ومن ذلك دعوتها إلى عقد المؤتمر العام لجمعية الكشافة الإسلامية الجزائرية وهذا دليل على إهتمام عبد الحميد بن باديس بالكشافة الجزائرية [73].

---

(69) لزهر بديدة: المرجع السابق، ص8.
(70) أمال علوان: المرجع السابق، ص59.
(71) عبد الكريم بو الصفصاف: المرجع السابق، ص147.
(72) مازن صلاح حامد مطبقاني: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1931-1939، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر في الأدب، جامعة طيبة المدينة المنورة، 1985، ص163.
(73) البصائر: العدد 171 في 5 جمادى الأولى 1358هـ-23 يونيو 1939 م.

2-الكشافة وأحداث 8 ماي 1945 :

لم تغفر فرنسا للجزائريين جرأتهم على المطالبة بالحرية والكرامة لكنها كانت عاجزة عن ضربهم نتيجة ضعفها أيام الحرب فكتمت نواياها الاجرامية إلى حين سنوح فرصة الانتقام وفي ظل الأحداث الدولية المشجعة كتأسيس الجامعة العربية في 22 مارس 1945 وفرحة البشرية بانتهاء الحرب العالمية الثانية [74].

وفي يوم 8 ماي 1945 أخرج الشعب الجزائري في مظاهرات سلمية كغيره من شعوب العالم المحبة للإسلام والحرية وذلك للتعبير عن فرحته بانتهاء الحرب العالمية الثانية والتي شارك فيها الجزائريون أيضًا، وقد اشتغل هؤلاء هذا الاحتفال لمطالبة فرنسا بالاعتراف بحق الشعب الجزائري في الحرية وتقرير المصير[75]، ولهذا الغرض، وجهت تعليمات للمناضلين تحث [76]على وجوب استغلال كل المنظمات الشعبية بما فيها الحركة الكشفية وهنا ابرزت الكشافة السلامية الجزائرية الوجه الحقيقي لها واتجاهها الوطني وكانت في مقدمة المواكب بزيها الرسمي الكشفي[77]، وهم يحملون الراية الوطنية[78]، وقد كانت في مقدمة كل المظاهرات التي نظمت عبر التراب الوطني ورفعت التحدي الأكبر أمام أكبر قوة استعمارية[79].

وللإشارة فقد كانت المظاهرات ذات طابع سلمي وذلك حسب جميع المصادر الحية والمكتوبة التي تذكر أنها كانت سلمية ولم تذكر أيّ طابع لها غير سلمي، كما أنّ الأوامر التي أعطيت إلى المنظمين لها والمشاركين فيها كانت تقضي بعدم حمل أيّ سلاح [80]، وقد ظهرت العديد من المظاهرات في عدة مدن أهمها سطيف، قالمة، خراطة [81].

أ- أسباب مشاركة الكشافة في المظاهرة:

---

[74] **رابح لونيس وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989) ج1، د.ط، دار المعرفة، الجزائر 2006، ص455.**

[75] **رضوان عناد ثابت: 8 أيار/ماي 1945 والابادة الجماعية في الجزائر، ط1، منشورات الفرابي، ANEP الجزائر، 2005، ص ص76، 77.**

[76] **عز الدين معزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال (1899-1985)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2005، ص 192.**

[77] **أمال علوان: المرجع السابق، ص117.**

[78] **مجلة الكشاف: مجلة تصدر عن الكشافة الإسلامية الجزائرية، عدد خاص، 2004، ص03.**

[79] **خامس سامية، العبد اللأوي شافية: المرجع السابق، ص37.**

[80] **إسماعيل سامعي: انتفاضة 8 ماي 1945 بقالمة ومناطقها، د.ط، مديرية النشر لجامعة قالمة، الجزائر، 2004، ص59.**

[81] **رابح لونيس، وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر ج 2، المرجع السابق، ص455.**

لم تكن الكشافة الإسلامية الجزائرية تعيش على هامش المجتمع الجزائري ولم تكن بعيدة عن الأجواء السياسية السائدة غداة الحرب العالمية، إذ تأثرت بأحداثها وتظافرت عدة عوامل داخلية وخارجية دفعت بها للمشاركة كبقية أفراد الشعب الجزائري في مظاهرات 8 ماي 1945 نذكر ما يلي:

- ✓ التطورات الحاصلة في مسار الحركة الوطنية عشية اندلاع الحرب العالمية الثانية وما صاحب ذلك من تغيرات سياسية واقتصادية أثرت على الشعب الجزائري بصفة عامة وزعماء بعض الأحزاب السياسية بصفة خاصة [82].
- ✓ الأزمة الاقتصادية الحادة التي كان يعاني منها الشعب الجزائري هذا الأخير الذي ذاق الأمرين الفقر والظلم [83].
- ✓ العروض المسرحية التي كانت تمثل عاملاً فعالاً في تكوين جيل يؤمن بالقيم الوطنية إلى حد التضحية بالنفس من أجل تحرير الوطن، إذ كانت تعالج الوضع المزري للمجتمع الجزائري وهي بذلك كانت تنتقد ظلم واستبداد الإدارة الاستعمارية.
- ✓ دور الحفلات والرحلات التي كانت تنظمها الفرق الكشفية والتي ساهمت إلى حد كبير في إشاعة الوعي السياسي في أوساط الشعب، حيث تمكنت عناصرها من تبادل الآراء حول القضايا المصيرية للوطن، وسمحت أيضًا بملاحظة الفروق الجوهرية في المعيشة بين أبناء الوطن الذين يعانون البؤس والحرمان [84].
- ✓ المظاهرات الشعبية التي دعا إليها حزب الشعب الجزائري المحتل رسميًا والتي قامت لاسيما في الجزائر والتي رفعت لافتات للمطالبة بإطلاق سراح المساجين السياسيين في مقدمتهم مصالي الحاج، فرحات عباس...وغيرهم وبما أنّ عناصر الكشافة الإسلامية كانوا منخرطين في هذا الحزب كانوا من بين الأوائل الذين لبوا النداء [85].
- ✓ وعود فرنسا الزائفة والمتمثلة في حق الشعب الجزائري بقرير مصيره [86].

[82] شبوب محمد: الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945، دراسة سياسية اقتصادية، اجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2015، ص210.
[83] المرجع نفسه، ص214.
[84] خامس سامية: معضلة كتابة تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية ودورها في انتفاضة الثامن ماي 1945، مجلة المصادر، العدد 12-السداسي الثاني، 2005، ص243.
[85] إسماعيل سامعي: المرجع السابق، ص42.
[86] أمال علوان: المرجع السابق، ص117.

وأمام تفاعل هذه العوامل انظمت الكشافة الإسلامية الجزائرية وخرجت كبقية الشعب الجزائري بكافة فئاتها امتثالا بشعوب العالم المحبة للسلام والحرية إلى شوارع المدن الكبرى والقرى للتعبير عن فرحته بتحرير الشعب ومطالبة فرنسا بتلبية المطالب المشروعة المتمثلة في الحرية والاستقلال [87].

ب-نماذج من مشاركة الكشافة في المظاهرات ببعض المدن:

وقد سجلت الكشافة الإسلامية الجزائرية مشاركة عناصرها في المظاهرات التي نظمت في العديد من المدن الجزائرية وكانوا من قادتها واستشهد الكثير منهم [88].

ونذكر بعض الأحداث التي ظهرت في المدن التي شاركت فيها الكشافة عبر كافة التراب الوطني.

في مدينة قالمة:

كان من المفروض أنّ تنطلق المسيرة من المكان المسمى الكرامات على الساعة 8 صباحًا غير أنها تأخرت حتى الساعة 6 مساءًا وكان ذلك اليوم الذي يقام فيه السوق الأسبوعي بالمدينة سبب هذا التأخر كما ترويه المصادر أنه بعد تهديد نائب عمالة السسوبرفي أشياريsous preffet achiary يوم 7 ماي 1945 لأعضاء من مناضلي الحركة الوطنية والمشرفين على تنظيم وتأطير المسيرة [89].

وأكدت القيادة الكشفية وعناصرها بمدينة قالمة مشاركتها الفعالة في المظاهرات السلمية حيث أقدم كل من مناضلي حزب الشعب الجزائري وحركة أحباب البيان والحرية والكشافة الإسلامية الجزائرية (فوج النجوم) بتجنيد أكثر من 8000 مواطن جزائري وحملوا لا فتات كتب عليها شعارات نذكر منها:

تحيا الجزائر حرة مستقلة، تسقط الامبريالية، إطلاق سراح مصالي الحاج، يسقط الغاشم، تسريح المساجين السياسيين، الجزائر دولة مستقلة...إلخ وهم يرددون نشيد من جبالنا [90].

---

[87] خامس سامية: المرجع السابق، ص244.
[88] خامس سامية، العيد اللاوي شافية: المرجع السابق، ص38.
[89] إسماعيل سامعي: المرجع السابق، ص68.
[90] المرجع نفسه، ص70.

ويذكر أحمد توفيق المدني فظاعة الأحداث التي كانت بقالمة فقال «في طريقي إلى تونس توقف بنا القطار بمحطة قالمة نحو ساعتين رأيت طائرات حربية صغيرة الحجم تطلق قنابلها المحرقة على طول الأفق وكنت أرى ألسنة اللهب تتصاعد إثر كل قنبلة وكنت أسمع من بعيد أصوات استغاثة والبكاء والنحيب وهناك أعداد غفيرة تغدوا وتروح باحثة عن مكان أمن فلم نجد إلا بنادق القناصة، لقد كانت مذبحة رهيبة فضيعة...».

وفي14 ماي قامت ثمانية عشرة طائرة بقصف قالمة وسوق أهراس بمائة وخمسين قنبلة تزن الواحدة ما بين 50و 100كلغ [91]، وانتهى القصف بالقنابل يوم 20 ماي [92].

في مدينة سطيف:

كان يوم الثلاثاء يوم السوق الأسبوعي لمدينة سطيف[93]، وكان أيضًا يوم عطلة بمناسبة انتهاء الحرب العالمية الثانية وفي فجر ذلك اليوم بدأ توافد السكان إلى المسجد حيث بلغ عددهم أكثر من 15000 من سكان المدينة وحضر قرابة 200 عنصر من الكشافة الإسلامية الجزائرية وحضر مناضلون بالأحزاب السياسية وانطلق الموكب في حدود الساعة 8 والنصف صباحًا[94].

وقد كان المتظاهرون تحت رقابة الشرطة الفرنسية وأصحاب الدرجات النارية حيث ردد المتظاهرون نشيد «من جبالنا» وفي حدود الساعة 9 والنصف وصلت المسيرة إلى مقهى فرنساcafé de France فخرج محافظ الشرطة القضائية أوليفيري olivierri معترضًا الموكب وأمر بسحب العلم وأمام رفض المتظاهرين لطلبه نادى زملائه للتدخل فإستجاب المفتش "لافوون lafon" وأطلق الرصاص على الكشاف الحامل للعلم الجزائري[95]، وهو سعال بوزيد[96] والذي كان سقوطه شهيدًا بداية اللهيب إذ أنّ موكب المظاهرة تفكك وتحول إلى جماعات غاضبة ومفزوعة وارتفع صوت ينادي بالجهاد[97].

---

[91] السبتي بن شعبان : الحركة الوطنية في منطقة قالمة 1919-1954 مذكرو مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2010، ص66.

[92] عامر رخيلة : 8 ماي 1945 المتعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت، ص78.

[93] منال شرقي : المرجع السابق، ص41.

[94] عامر رخيلة : المرجع السابق، 71.

[95] عمار ملاح : محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، د.ط، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص24.

وقد كانت مدينة سطيف منطلق المجزرة الرهيبة التي لا شك في أنها كانت من تخطيط وتنفيذ السلطتين المدنية والعسكرية الفرنسيتين في الجزائر [98].

في مدينة خراطة :

بدأت الشرارة الأولى في حدود الساعة 10صباحًا عندما اعترضت جماعة من الجزائريين المسلحين طريق الحاكم الفرنسي للمدينة بالقرب من قرية عموشة وإغتياله[99].

وما كادت تحل الساعة 11 صباحًا حتى زحفت القوات الفرنسية على مدينة خراطة قادمة إليها من سطيف وبدأت تطلق بواسطة الرشاشات الثقيلة فتسببت في قتل وجروح الفئات والمئات من الأشخاص الذين كانوا يحاولون الانسحاب والرجوع إلى منازلهم وخلال ليلتي 9 و10 ماي قصفت وحرقت مدينة تكيكونيا (بخراطة) التي كان يسكنها حوالي 20 عائلة والذين قتلوا بالرشاشات عندما حاولوا الفرار.

وامتدت أعمال الإبادة دون تمييز بين الرضيع أو الشيخ أو الشباب أو المرأة وقد رش على بعض الجزائريين بالبنزين وأحرقوا أمام أعين الناس، ومن بين الوقائع الرهيبة التي تعرض لها السكان الذين جمع منهم 45 شخص وأجبروا على حفر قبورهم بأيديهم قبل قتلهم وظلت عمليات الإبادة متواصلة عشرة أيام [100].

في مدينة البليدة :

يذكر السيد علي يحياوي أحد مسؤولي حزب الشعب في منطقة البلدية أنه «تجمع حوالي 8000 شخص يوم 8 ماي وانطلقت المسيرة متجهة نحو الساحة من باب الرحمة (ساحة سيدي يخلف مصطفى حاليًا) حيث رفعت الافتات وكانت الرشاشات الثقيلة موجودة هناك وقد سجلت الكشافة حضورها حيث كان الشاب بن مراح مسؤول في الكشافة الإسلامية الجزائرية عمره 24 سنة وهو كان حامل للعلم الوطني وعلى اثر اصطدام عنيف اطلق الرصاص من طرف رجال الشرطة فقتل حامل العلم من طرف الشرطي ريموند

---

[96] ولد في جانفي 1919 بولاية سطيف، من عائلة متواضعة تمتهن الفلاحة تعلم القرآن انخرط في صفوف ك.إ. ج بسطيف فوج الحياة، سقط كأول شهيد في مجازر 8ماي 1945، للمزيد ينظرالى :عبد القادر لكحل : من شهداء ك. إ. ج. مكتبة الكشاف العدد 2.

[97] عامر رخيلة : المرجع السابق، ص71.

[98] العربي الزبيري : تاريخ الجزائر المعاصر،ج1 , د.ط، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص75.

[99] عامر رخيلة : المرجع السابق، ص74.

[100] المرجع نفسه، ص78.

raymond كما سجل عدد كبير من الجرحى في صفوف المتظاهرين الجزائريين وتم اعتقال عدد من مناضلي حزب الشعب الجزائري[101].

في مدينة سيدي بلعباس :

سجلت الكشافة الإسلامية الجزائرية مشاركتها في المظاهرات حيث كانت في مقدمة الموكب حاملة رايات تحمل شعارات «أطلقوا سراح مصالي، الجزائر حرة...» وعلى الرغم من أنّ المسيرة كان لها طابع سلمي إلاّ أنه كانت هناك بعض المحاولات لخلق الفوضى من طرف أحد المشاغبين، والذين كانوا متواطئين مع الشرطة وتوجه المتظاهرون نحو النصب التذكاري للأموات وجابوا بعض المناطق إلاّ أنّ قوات العدو واجهت هذه المظاهرة بجملة اعتقالات واسعة بتهمة المساس بأمن الدولة الفرنسية[102].

لا يعني أنّ أحداث 8 ماي 1945 اقتصرت فيها المظاهرات على المدن المذكورة فقط، فالواقع أنّ المظاهرات شملت مدن أخرى نذكر منها خنشلة باتنة، بسكرة، تيزي وزو، بجاية، جيجل، بوسعادة، مستغانم، تلمسان ، ... وغيرها [103].

وعلى إثر هذه الأحداث أقدمت الإدارة الفرنسية على حل الأحزاب والمنظمات والجمعيات [104].

---

(101) المرجع نفسه، ص78.
(102) خامس سامية : المرجع السابق، ص253.
(103) عامر رخيلة : المرجع السابق، ص80.
(104) قريشي نسيمة : الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري ودوره في الحركة الوطنية (1956-1940)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، 2015,ص 38.

ج-موقف الإدارة الاستعمارية من مشاركة الكشافة في المظاهرات:

لم تكن الإدارة الفرنسية تنظر إلى الحركة الكشفية بعين الرضى إذ كانت تعتبرها مدرسة لبث العداء ضد فرنسا وأحسن وسيلة للدعاية الوطنية وسط الشباب المسلم [105]، تعاملت فرنسا مع المظاهرات بوحشية وعدائية حيث ارتكبت إبادة جماعية ضد الأهالي وقامت بقتل واضرام النيران ضدهم.

وقد شنت الإدارة الفرنسية حملة اعتقالات واسعة شملت الجزائريين [106]، ومست أيضًا إطارات القيادة الكشفية التي وجهت لهم تهمة المساس بالسيادة الفرنسية والمشاركة في الإعداد للثورة لما بلغ عدد المعتقلين في فوج النجوم (بقالمة) 40 عنصرًا ألقي عليهم القبض يوم 1945/5/12 لينفذ فيهم حكم الإعدام في اليوم الموالي 13 ماي 1945.

أصدرت المحاكم العسكرية أحكامًا قضائية قاسية إذ تؤكد المصادر التاريخية إعدام 70 عنصرًا من الكشافة الإسلامية الجزائرية ووضع 7 منهم في فرن عالي الحرارة في كاف البومبا gouffer de la bombe طبقًا لتعليمات أشياري achiaryالذي جمع المستوطنين وطلب منهم الانتقام [107].

أقدمت كذلك إدارة الاستعمار على تعطيل وتوقيف نشاطات الكشافة الإسلامية الجزائرية [108]، وغلق نواديها والعبث بممتلكاتها وتفكيك وحدتها [109].

وقد قامت فرنسا بإرتكاب مجازر 8 ماي 1945 ضد الجزائريين والتي راح ضحيتها أكثر من 45 ألف قتيل وقد أرادت أنّ تقضي على ذلك الوعي والحس الوطني الظاهر لدى أغلبية ممثلي الحركة الوطنية، وكانت تسعى لعدم انتشار الأفكار التحررية بين الأوساط الشعبية [110].

وقد كشفت هذه المظاهرات على المظهر الحقيقي للكشافة الإسلامية الجزائرية بأنها مدرسة وطنية وهذا هو الأمر الذي تفطنت له السلطات الفرنسية فكثفت من مراقبتها لنشاطات الأفواج ومضايقتها، وبعدها اعتقدت فرنسا أنها قضت على التيار التحرري غير أنّ

---

[105] أمال علوان : المرجع السابق، ص،ص118. 119.
[106] شبوب محمد : المرجع السابق، ص239.
[107] خامس سامية، العبد اللاوي شافية : المرجع السابق، ص39.
[108] ابوعمران الشيخ، محمد جيجلي : المصدر السابق، ص34.
[109] المرجع نفسه، ص39.
[110] شبوب محمد : المرجع السابق، ص259.

الامروقع عكس ما كانت تنتظره فكانت مظاهرات 8 ماي 1945 انطلاقة جديدة زادت من حماس ورغبة العناصر الكشفية في التحرر ورفضها للاستعمار وتجلى ذلك أساسًا في تصلب مواقفها الوطنية والالتزام بعهد الوفاء للوطن وحب العلم الوطني [111].

كما كانت أحداث 8 ماي 1945 هي الشرارة التي أضاءت طريق الكفاح المسلح وكانت المنطلق الرئيسي للكفاح السياسي والمد الثوري والمنعطف التاريخي [112]، وقد أصبح صوت الجزائر مسموعًا ليس لدى فرنسا فحسب بل للعالم كله [113].

هذه بعض ملامح حرب الإبادة التي شنتها فرنسا على الشعب الجزائري قبل الثورة فبين يوم وليلة قتل 45 ألف جزائري دون ذنب أو سبب وذنبهم الوحيد هو طلبهم للحرية والسلام [114].

---

(111) امال علوان: المرجع السابق، ص120.
(112) محمد قنانش: المسيرة الوطنية وأحداث 8 ماي 1945، د.ط، منشورات دحلب الجزائر، د.ت، ص45.
(113) عبد القادر بلوفة جيلالي : الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية1939-1945 في عمالة وهران، ط1 ، دار الامعية الجزائر، 2011، ص116.
(114) بسام العسلي : نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص155.

3. الكشافة والمساهمة في التحضير للثورة التحريرية :

لعبت الكشافة الإسلامية الجزائرية كمجتمع مدني دورًا أساسيًا [115]، في المجال الوطني ثقافيًا اجتماعيا وسياسيًا، ولم يكن نشاطها يقتصر فقط على أعداء وتكوين نشئ سليم الروح، سليم الجسم وسليم العقل بل ساهمت في دعم التيار الثوري التحرري الذي ينادي ويعمل في سبيل استقلال الوطن [116].

وقد انضمت العناصر الكشفية إلى صفوف الحركة الوطنية بالنواحي التي ينتمون إليها من أجل الدفاع عن القضية الجزائرية وهذا عن طريق:

- ✓ تربية النشىء تربية وطنية وإعداده للمرحلة النضالية بغرس الوعي الوطني وفضح جرائم الاستعمار.
- ✓ تقديم توجيهات خلال العطل المدرسية لاستيعاب خلفيات الأحداث السياسية.
- ✓ نشر مبادئ الحركة الوطنية وترسيخ أفكارها في أوساط الشباب الجزائري في مختلف المناسبات وهذا بتوزيع منشورات حركة أحباب البيان والحرية، وحزب الشعب الجزائري.
- ✓ عقد الاجتماعات في بيوت المناضلين وأحيانًا في المناطق الجبلية للتدريب على التلاحم تحضيرًا للكفاح المسلح.
- ✓ جمع الاشتراكات لشراء الذخيرة تحضيرًا للنضال الثوري.
- ✓ اتخاذ مقرات الكشافة الإسلامية الجزائرية قبل اندلاع الثورة التحريرية كملاجئ للمناضلين السياسيين الذين تبحث عنهم شرطة الاستعمار [117].
- ✓ تنظيم اجتماعات اللجنة الثورية للوحدة والعمل بمقر الكشافة الإسلامية الجزائرية [118].

ولقد كانت أحداث 8 ماي 1945 طعنة مريرة بالنسبة للحركة الوطنية والتي أثبتت للشعب وأكدت للمناضلين بأن حرية الجزائر لا يمكن أن تتحقق بوسائل اللاعنف وأنّ

---

[115] رشيدة بلال : المجاهد مسعود ثوابتي رئيس جمعية قدماء ك.إ. ج، الكشافة مدرسة تخرج منها أبطال صنعوا مجد الثورة، جريدة المساء، نشر يوم 30-10-2013.

[116] عبد الحكيم بن الشيخ الحسين : محطات مضيئة من تاريخ ك. إ. ج، سلسلة الندوات دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ ك. إ. ج، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، د.ت، ص. ص127. 128.

[117] خامس سامية، العبد اللاوي شافية : المرجع السابق، ص ص43. 44.

[118] عماربن تومي : المصدر السابق، ص330.

الاستعمار لا يمكن أنّ يسلم بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال إلاّ بالقوة والعنف[119]، فنشأت فكرة الكفاح المسلح والتي مثلها التيار الثوري الذي ظهر كشق في أفق الحزب والذي رأى أنّ الشروع في العمل الثوري ضرورة لابد منها وذلك بتكوين منظمة عسكرية سرية تكونها عناصر متحمسة وقد أسندت مهمة إنشائها إلى محمد بلوزداد[120]، وقد انضم كذلك معه العديد من القادة الكشفيين نذكر منهم:

عبد العزيز محمد (الفوج الكشفي بالأغواط).

آيت احمد حسين (الفوج الكشفي بعين الحمام).

باجي مختار (الفوج الكشفي بقالمة).

العربي بن مهيدي (الفوج الكشفي ببسكرة).

ديدوش مراد (الفوج الكشفي بالمرادية العاصمة).

سويداني بوجمعة (الفوج الكشفي بقالمة).

زيغود يوسف [121]، أحمد زهانة، حسيبة بن بوعلي، مريم باج، محمد بوقرة...وغيرهم [122].

وبعدها قرر المناضلون تطوير هذا التنظيم السري وانصرف جهد المناضلين إلى جمع الأسلحة وإعداد الخلايا الثورية حتى يحين الوقت المناسب لتفجير الصراع المسلح [123]، وتم اكتشاف هذه المنظمة عام 1950[124].

ورغم القمع الاستعماري ظلت الحركة الوطنية صامدة في مواقفها الوطنية إذ دافع مسؤولوها وقادتها في العديد من المناسبات عن طموحات الشباب الجزائري في التحرر من قبضة المتحل [125].

ولم تساهم الكشافة الإسلامية الجزائرية على الصعيد الداخلي فحسب بل سجلت حضورها في التظاهرات العامة خارج الوطن التي كانت تنظمها المنظمات الكشفية العالمية إذ شاركت في:

---

(119) يحي بو عزيز : الثورة في الولاية الثالثة (1962-1954)ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2010، ص29.

(120) سعيدي وهيبة : الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962-1954)، د.ط، دار المعرفة، الجزائر، 1994، ص16.

(121) خامس سامية، العبد اللاوي شافية : المرجع السابق، ص45.

(122) المرجع نفسه، ص48.

(123) بسام العسلي : أيام جزائرية خالدة، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986، ص15.

(124) بوهناف يزيد : مشاريع التهدئة الفرنسية إبان الثورة التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائرية 1954-1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2014، ص14.

(125) خامس سامية، العبد اللاوي شافية : المرجع السابق، ص ص. 45.44 .

المهرجان الذي نظمته الفيدرالية العالمية للشبيبة الديمقراطية ببراغ (التشيكية) عام 1947 كما طرحت المطالب الوطنية كما طرحت المطالب الوطنية للشبيبة الجزائرية في كل من بودابست 1951 وبوخارست 1953 بالإضافة إلى مشاركتها في الكشافة العربية حيث نظمت جولة كشفية بتونس في سبتمبر 1952، وسجلت مشاركتها بعيادة عمر لاغا في مؤتمر الزبرداني بسوريا 1954 وقد حضر هذا المؤتمر كل من الجزائر، المملكة العربية السعودية، مصر، العراق، الأردن، اليمن، لبنان، تونس...وغيرها وبهذه المناسبة تمكنت الكشافة الإسلامية الجزائرية من رفع العلم الجزائري[126].

وفي إطار التعبير عن مواقفها الوطنية أصدرت الكشافة الإسلامية الجزائرية صوت الشباب la voix des jeunnes وهي جريدة شهرية صدر أول عدد لها في أفريل 1952 عبرت مقالاتها عن المواقف السياسية للشباب الجزائري كما تطرقت للقضايا الاجتماعية، الدينية والثقافية، وقد اعتبرتها إدارة الاحتلال وسيلة للنضال الوطني [127].

واتسم اندلاع الثورة ببعض الاعتداءات المزامنة وبتظاهر جماعات مسلحة وفي الوقت نفسه أعلن قادة الحركة الوطنية من القاهرة على تشكيل جبهة التحرير الوطني (FLN) [128]، التي تولت قيادة الثورة [129].

وقد كان اجتماع 10و 23 أكتوبر 1954 من أهم وأخطر المحطات التي مهدت وأعدت العمليات الأولى لثورة أول نوفمبر 1954 ومن أهم النقاط التي تناولها بيان أول نوفمبر:

- إجراء عمليات تطهير واسعة سياسيًا.
- محو بقايا الفساد من خلال تجاوز الخلافات بين الأحزاب السياسية التي خلفتها أزمة الانشقاق وتوحيد الجهود للقضاء على الاستعمار.
- تدوين القضية الجزائرية [130].

---

(126) المرجع نفسه، ص ص46. 47.

(127) المرجع نفسه، ص45.

(128) شارل روبرت اجيرون: تاريخ الجزائر المعاصر، تر، عيسى عصفور، ط1، دار منشورات عويدات، بيروت، 1982، ص161.

(129) الطاهر جبلي : الثورة التحريرية في مرحلة التحضير الجاد والانطلاقة الفعلية التحريرية 1950-1954، دورية كان التاريخية، العدد 18، ديسمبر 2012.

(130) منال شرقي : المرجع السابق، ص83.

- تحقيق وحدة شمال افريقيا [131].

من بين النقاط التي عالجها هذا الاجتماع:

تقسيم البلاد إلى مناطق جغرافية عسكرية مع توزيع المهام والمسؤوليات من أجل التنسيق وتوحيد الجهود، ومنه نذكر المناطق والقادة الذين كان معظمهم من أعضاء الكشافة الإسلامية الجزائرية [132].

المناطق والحدود	المسؤول	نوابه
المنطقة الأولى (الأوراس)	مصطفى بن بوالعيد	شيحاني بشير وعباس لغرور
المنطقة الثانية (قسنطينة)	ديدوش مراد	يوسف زيغود والأخضر بن طوبال
المنطقة الثالثة (القبائل)	كريم بلقاسم	عمر أوعمران ومحمد العيد
المنطقة الرابعة(العاصمة)	رابح بيطاط	سويداني بوجمعة وبوشعايب
المنطقة الخامسة(وهران)	العربي بن مهيدي	بن عبد المالك وبوصوف

عند اندلاع الثورة التحريرية في أول نوفمبر 1954[133]، تسارعت العناصر الكشفية للالتحاق بصفوف الثوار وهذا بعد حلها كبقية المنظمات فدعمت جبهة وجيش التحرير الوطني بكفاءات شبانية تتمتع بروح انضباطية عالية وغيرة وطنية حيث أثبتت وفائها وإخلاصها للوطن، وذلك بالتضحية وأداء الواجب الوطني إذ سجل لنا التاريخ قائمة طويلة من الذين ترعرعوا في أحضان المدرسة الكشفية فكانوا من السباقين إلى ميدان الاستشهاد

[131] محمد الصالح رمضان : أيام خالدة في حياة الجزائر، د.ط، منشورات ENAG، الجزائر، 2007، ص75.
[132] منال شرقي : المرجع السابق، ص84.
[133] عبد الحميد براهيمي : في أصل المأساة الجزائرية شهادة عن حزب فرنسا الحاكم في الجزائر 1958 1999، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2001، ص11.

وأوفياء لأداء اليمين «بالله الذي لا إله إلاّ هو وبركة هذا المصحف الشريف أني أهب نفسي للجزائر حتى النصر أو الاستشهاد »[134].

[134] خامس سامية، العبد اللاوي شافية : المرجع السابق، ص ص47-48.

الخاتمة

خـــاتمــــــة:

في الأخير من خلال ما سبق عرضه وتحليله من خلال هذه الدراسة يمكن استخلاص مجموعة من النتائج الأتية:

إنّ الكشافة حركة وطنية تربوية تطوعية وقد ظهرت أول مرة في العالم سنة 1907 على يد البريطاني روبرت بادن باول ثم بدأت هذه الحركة في الانتشار في مختلف بقاع الأرض.

ظهرت الكشافة الإسلامية الجزائرية متأثر بالحركة الكشفية الفرنسية وقد حاولت بعض الشخصيات وعلى رأسهم محمد بوراس أنّ ينشئ حركة جزائرية إسلامية بعيدة عن القيم الفرنسية المسيحية وقد كان احتفال الفرنسيين بالجزائر الدافع القوي لظهور هذه الحركة.

وقد نشأت فكرة تأسيس جامعة ك. إ. ج من طرف محمد بوراس قصد لم شمل كافة الأفواج الكشفية المنتشرة عبر التراب الوطني وتوحيدها وهذا ما حصل فعلاً سنة 1939 وكانت ذلك تحت رئاسة الشيخ عبد الحميد بن باديس وبعد إعدام محمد بوراس واصلت الحركة الكشفية تسير على نهج مؤسسها.

وعلى الرغم من العراقيل التي وضعتها الإدارة الفرنسية في طريقها من إعدام بعض عناصرها وسجن ونفي البعض الأخر إلاّ أنّها ضلت متماسكة وكان لها الأثر البالغ في إشاعة الوعي والحماس الوطني، ولقد أنجبت ك. إ. ج طليعة ثورية فقد كانت العناصر الكشفية من أولى العناصر التي سارعت للتخطيط والتحضير للثورة المجيدة.

الحركة الكشفية الجزائرية لم يقتصر نشاطها على إعداد نشئ سليم الروح سليم الجسم سليم العقل بل كانت لها مساهمة كبيرة بكل إخلاص وتفاني في دعم القضية الوطنية الجزائرية فقد استطاعت أنّ تسمع صوت الجزائر وتدافع عن الشخصية الجزائرية وتساهم في تحطيم أسطورة الجزائر فرنسية.

ونستنتج أصعب المحطات التي مرت عليها المسيرة النضالية للكشافة الإسلامية الجزائرية.

- أولاً في سنة 1941 حين تم إعدام أب الكشافة الإسلامية الجزائرية القائد محمد بوراس.
- ثانيًا في سنة 1945 عند مشاركة العناصر الكشفية في مظاهرات 8 ماي 1945 والخسائر التي سجلتها الكشافة والوطن ككل.
- ثالثًا في سنة 1947 عندما تعرضت الكشافة إلى أزمة الانقسام بين القائد.

وفي الأخير يمكن القول أنّ الحركة الكشفية الجزائرية أسهمت في الثورة التحريرية الكبرى التي تعتبر أول ثورة شعبية تنتزع الاستقلال بقوة السلاح وبعد صراع مسلح استمر سبع سنوات ونصف وسقط فيها مليون ونصف مليون من الشهداء فسجلت بذلك رقمًا قياسيًا في تاريخ الثورات.

الملاحق

الملحق رقم : 01



مؤسس الحركة الكشفية "روبرت بادن باول" [1]

(1) محمد أيلول، علي عروة : الفوج الكشفي – الأمير خالد – ببلكور من رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية 1946-1962 ، د.ط، مطبعة دحلب، الجزائر، د.ت، ص 43 .

الملحق رقم : 02

قانون الكشاف

- الكشاف صادق يوثق بشرفه ويعتمد عليه.
- الكشاف مؤمن بالله مخلص لوطنه ورؤسائه ومرؤوسيه.
- الكشاف صديق للجميع واخ لكل كشاف.
- الكشاف محب لطبيعة يرفق بحيوانها ويحافظ على نباتها.
- الكشاف مقدام يبتسم ولا يعبا بالصعاب.
- الكشاف مقتصد.
- الكشاف طاهر الفكر والقول والعمل.

الملحق رقم : 03

وعد الكشاف

اعد بشرفي ان ابذل جهدي لكي

-أقوم بواجبي نحو الله والوطن.

-اساعد الناس في كل حين.

-اعمل بقانون الكشاف. (1)

(1) داود هاروود : المرجع السابق، ص 13 .

الملحق رقم : 04

خطاب الإحتضار لمؤسس الكشافة روبرت بادن باول[1]

"أعزائي الكشافين" :

إذا كنتم قد سبق لكم و رأيتم مسرحية "بيتربان" ، ستتذكرون كيف أن القرصان القائد كان حريصا على كتابة خطاب الإحتضار لأنه كان متوقع أنه سوف يموت في أي وقت ، وعندما جاء وقت موته ، لم يستطع إخراجه من صدره . هو تقريبا نفس الشئ معي ، ولذا و بالرغم من أنني لست في لحظة موتي ، أنا سأكتب الخطاب هذه الأيام و أنا أريد إرسال كلمة الفراق صحبتكم السلامة.

تذكروا ، ستكون آخر مرة ستسمعونها مني إلى الأبد ، لذا فكروا في الموضوع ، لقد عشت حياة أكثرها سعادة و أريد لكل منكم أن يعيش حياة سعيدة أيضا .

أعتقد بأن الله وضعنا في هذا العالم المرح لنكون سعداء و نتمتع بالحياة ، السعادة لاتجيئ من كونكم أغنياء ، ولا مجرد أن تكونوا ناجحين في مهنتكم ، ولا بالإفراط في أنفسنا .

خطوة واحدة نحو السعادة أن تجعل نفسك معافى و قوي بينما أنت فتى ، لكي تكون مفيدا و تتمتع بالحياة متى صرت رجلا .

دراسة الطبيعة ستريك كيف أن الله قد ملأ العالم بالأشياء الجميلة و الرائعة لك لكي تتمتع .

كن مقتنع بما حصلت عليه ، و اعمل أفضل منه ، أنظر إلى الجانب اللامع من الأشياء بدلا من الكئيب منها .

لكن الطريق الحقيقي للحصول على السعادة يكون بإعطاء السعادة إلى الناس الآخرين . حاول مغادرة هذا العالم و هو على حال أفضل قليلا مما كان عليه عندما جئت إليه ، عندها تجد السعادة عندما يأتي دورك للموت ، يمكنك أن تموت سعيد الشعور لأنك على أية حال لم تهدر وقتك ، لكنك فعلت ما بمقدورك .

"كن مستعدا" لهذا الطريق لعيش سعيد و لموت سعيد - تمسك بوعد الكشاف دائما - حتى بعد أن تصبح رجلا [1] .

(1) مجلة الكشاف : مجلة تصدر عن الكشافة الإسلامية الجزائرية، العدد 9، 2008، ص 73 .

الملحق رقم : 05

تحية الكشافة الإسلامية الجزائرية(1)



(1) أمال علوان : المرجع السابق، ص 5 .

الملحق رقم :06

نحن الشباب

نحن الشباب لنا الغد و مجدنا المخلد .. نحن الشباب

شعارنا على الزمن عاش الوطن.. عاش الوطن

بعنا له اليوم المحن ارواحنا بلا ثمن

يا وطني عداك ذم مثلك من يرعى الذمم

علمنا كيف الشمم وكيف تظفر الأمم

نحن الشباب

السفح والجداول والحقل والسنابل

وما بنى الأوائل نحن له معاقل

الدين في قلوبنا و النور في عيوننا

والحق في يميننا و الغار في جبيننا

نحن الشباب

لنا العراق و الشام ومصر و البيت الحرام

نمشي الي الموت الزؤام الى الامام ..الى الامام

نحن الشباب(1)

(1) بشارة الخوري : نشيد نحن الشباب، النشيد الوطني، د.ط، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2002، ص 137 .

الملحق رقم : 07

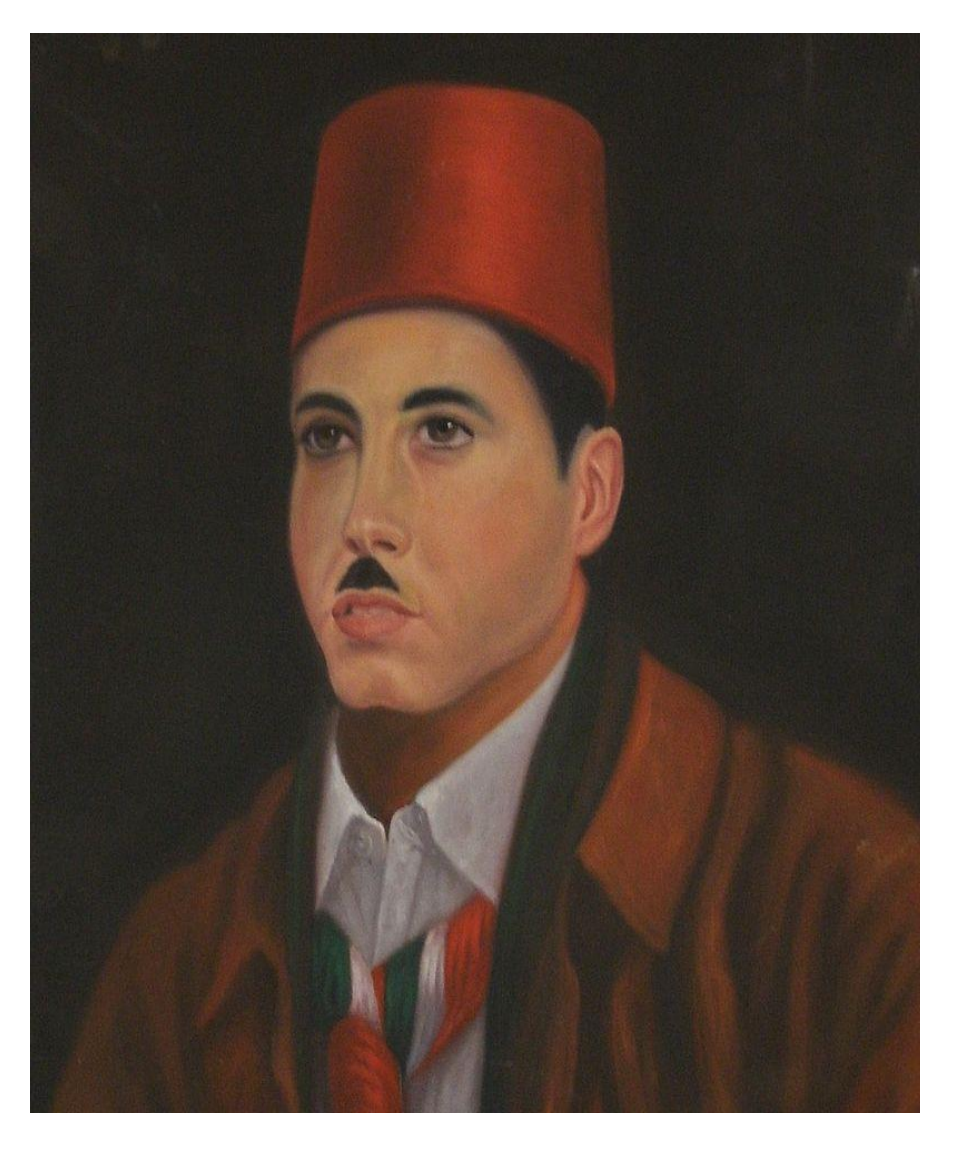
شارة الكشافة الإسلامية الجزائرية[1]



(1) أمال علوان : المرجع السابق، ص 5 .

الملحق رقم : 08

صورة لمحمد بوراس [1]



(1) لزهر بدبدة : المرجع السابق، ص 32 .

الملحق رقم : 09

استقالة محمد بوراس(1941) الجزائر في 16 مارس 1941.

الى الغول الصادق:

القائد العام لاتحادية الكشافة الإسلامية الجزائرية بمليانة عزيزي القائد العام

إني ارفع أليك هذه الاستقالة من اتحادية الكشافة الإسلامية بكل اسف وللأسباب التالية:

منذ سنة 1922 كنت تحت توجيه السيد مهندس الطرقات والقناطر "دوكنوا" ومأمور الشرطة "بونكرازي" (المشرف) ولم يكن عمري الا احدى عشرة سنة ونصف سنة واعتبرتني لجنة الاختبار بطل التوازنات في جمعية الرماية ة الاعداد العسكري (مليانة) ثم انخرطت كحارس في جمعية كرة القدم فأحرزت على اعجاب السكان.

في سنة 1926 استقرت اسرتي بالجزائر العاصمة وانخرطت ابتداء من 1930 في الفرقة الأولى للمولودية التي أحرزت بها شهرتها بسبعة عشر نقطة زائدة على الفرقة الموالية لها.

وقد غادرت هذه الجمعية لأعداد شهادة (BPMA) ولكن احجمت عن ذلك بسبب إصابة في قدمي اليمنى فأجبرت على التخلي عنها وذلك يقطع النظر عن المشاركة في المسافات العديدة التي فزت في الاتحادية الرياضية ولا داعي الى التعليق على عمليات (انقاذ 3 فتيات وفتيين أوروبيين وثلاثة مسلمين) قمت بها مخاطر بحياتي.

وفي سنة 1935 شرعت في التربية الأخلاقية والصحية البدنية للشبيبة وكان من ذلك العرض تأسيس الكشافة الإسلامية وبالرغم من الصعوبات القائمة آنذاك فان الكشافة صادفت اقبالا وحماسا من طرف الشبيبة وقدرت اهم المدن الجزائرية جدوى النظام الكشفي من جهة التربية البدنية والأخلاقية وفقا للمثل ......(كلمات غير مقروءة)

وفي سنة 1939 اجتمع مؤتمر الكشافة الإسلامية في الجزائر العاصمة (شهر جويلية) فلوه بالحركة ورفع من شانها.

وبحلول الحرب عمل الكشافون الجزائريون بعيدا عن كل فكرة سياسية في نظام محكم وسلوك مربيين مهذبين على تطبيق مبادئ الكشافة التي أتت ثمرتها الفائقة واستحقت بها تهنيئ من السلطات المدنية والعسكرية المحلية كل هذا جميل ولكنني مضطر مع الأسف الى ان أقول ماهي الحالة فيما يخصني شخصيا.

لقد عملنا على استمرار الحركة ودعوتنا في كل مرة للصداقة وحاولنا التقارب بمحاربة جرثومة الانانية في جميع صورها ولم تعد دراستي للحقوق التي استمرت عدة سنوات ذات فائدة وذهبت سدى ولم يقف الامر عند هذا الحد.
ففي سبتمبر 1940 قررت بمبادرتي الشخصية وبتكاليف مني ان أشارك في دروس التربية التي نظمت في (كليرمون فيران) تحت اشراف الوزير بروتزا ومن المؤسف لم تسمح لي الاحداث بالوصول في الأوان المناسب وأصبت بمرض خطير في بلد لم يكن لي به قريب ولا صديق ولا معين يساعدني للتخفيف من الامي والله أكبر.
وعند رجوعي الى الجزائر كانت تنتظرني هدية جميلة وبدون شرح طويل وبدون شفقة أرسل الي رؤسائي اعفائي بعد 13 سنة من الخدمات المقدمة ......وبعد ذلك بينما كنت في الفراش مريضا اخبرت باحتجاز ومصادرة مخزون لي من الزيت الدي كنت اكسبه والدي المرحوم بجهوده وقد توفى وترك لي أربعة ايتام بحيث أصبحت حاليا مسؤولا عن ثمانية أطفال يمثلون كل فقري.
ان كل اموري ضاعت من اجل مساعدة الغير وهذا كل حبي ولكن مع الأسف .... وقد قال رسولنا محمد عليه الصلاة والسلام (كلمات غير مقروءة).
ليس لي ان اطيل في هذا الموضوع انني اراني لهذا السبب مضطرا الي الانسحاب من كل نشاط رياضي مهما كان لاعتني بعائلتي لا غير ولأحاول رفع معنوياتي وبناء على هذا ارجو منك عزيزي القائد العام ان نعرب للكشافة الإسلامية التي لاتزال في قلبي عن كل تمنياتي بالنجاح الكامل.(1)

بالتوفيق

تحية من اخيك بوراس

الامضاء

م. بوراس.

---

(1) أبو عمران الشيخ، محمد جيجلي : المصدر السابق، ص ص 39-41 .

الملحق رقم : 10

صورة للفوج الكشفي ابن خلدون (الخلود)[1]



(1) **Mohamed derouiche : le scoutisme école partiriotisme, EN AL, alger, 1985, p 52.**

الملحق رقم : 11

صورة لفوج الفلاح الكشفي سنة 1936 م [1]



(1) Mohamed derouiche :op.cit, p 49.

الملحق رقم : 12

من جبالنا

من جبالنا طلع صوت الاحرار ينادينا للاستقلال

من جبالنا طلع صوت الاحرار ينادينا للاستقلال

ينادينا للاستقلال لاستقلال وطنينا

ينادينا للاستقلال لاستقلال وطنينا

تضحيتنا للوطن خير من الحياة اوضحي بحياتي وبمالي عليك

تضحيتنا للوطن خير من الحياة اوضحي بحياتي وبمالي عليك

يا بلادي يا بلادي انا لا أهوى سواك

قد سلا الدنيا فؤادي وتغانى في هواك

كل يوم فيك ينمو حبه مثل النبات

يا ترى يأتيك يوم تزدهر فيه الحياة

نحن سور بك دائر وجبال راسيات

نحن أبناء الجزائر اهل عزم وثبات

نحن بالأنفس نفدي كل جزء من تراك

اننا اشبال اسد فاصرفينا لعداك

أيها الشبان قوموا بأعمال صالحات

وابذلوا النفس والنفيس والمعجزات الحياة

لا أشارك أوروبا ولا نرضى بالتجنيس

نحن أبناء العروبة كما قال ابن باديس. (1)

(1) أحمد فريد لطرش: رمز العلا، د.ط، المكتب الولائي للكشافة بقسنطينة، الجزائر، د.ت، ص 11 .

الملحق رقم :13

شعب الجزائر

شعب الجزائر مسلم   والى العروبة ينتسب
من قال حاد عن أصله   او قال مات فقد كذب
او رام ماجا له   رام المحال من الطلب
يا نشء انت رجاؤنا   وبك الصباح قد اقترب
خذ للحياة سلاحها   وخض الخطوب ولا تهب
وارفع منار العدل وال   احسان واصدم من غضب
واقلع جذور الخائنين   فمنهم كل العطب
واذق نفوس الظالمين   السلم يمزج بالرهب
واهزز نفوس الجامدين فربما حيي الخشب
من كان يبغي ودنا   فعلى الكرامة والرحب
او كان يبغي ذلنا   فله المهانة والحرب
هذا نظام حياتنا   بالنور خط وباللهب
متى يعود لقومنا   من مجدهم ما قد ذهب
هذا لكم عهدي به   حتى اوسد في التراب
فاذا هلكت فصيحتي   ان تحيا الجزائر والعرب(1)

(1) عبد الحميد بن باديس :شعب الجزائر مسلم، أناشيد وطنية،د.ط، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2002، ص ص 16-15.

الملحق رقم : 14

كشاف هيا

كشاف هيا طلق المحيا	اد الى الهدى رسالة الغدى
بأيدي سفرة كرام بررة	كشاف هيا هيا كشاف
بشر بنـــــا العالميـــن	واهتف بنا كل حين
نحن الملاك الاميـــــن	نحن ابتسام الحزين
من كل جنس من كل دين	من كل جنس من كل دين
ان خائـف روعــــــــا	او صارخ اسمعــــــــا
لم يلــقنــــــا هجعـــا	انــــا لمن قد دعــــــا
من كل جنس من كل دين	من كل جنس من كل دين
القـــول منـــا يميــــن	الظــن منــــــا يقيـــن
نــــــأتم بالصالحيـــن	نعتــــــز بالخالديـــن
من كل جنس من كل دين	من كل جنس من كل دين
نحــن حمــــاة البـــلاد	نحــــن لـــــواء الجهاد
جمـــع ولكن احـــــاد	كـــذا كـــذا الاتحــــــاد
من كل جنس من كل دين	من كل جنس من كل دين(1)

(1) أحمد فريد لطرش: المرجع السابق، ص ص 41-42 .

قائمة المصادر و المراجع

بيبليوغرافية البحث:

القرآن الكريم:

1- سورة الأنبياء: الآية رقم، 84.

2- سورة النحل: الآية، 54.

المصادر:

الكتب:

1- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية 1930-1945 ج3، ط4، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1992.

2- أبو عمران الشيخ: محمد جيجلي: الكشافة الإسلامية الجزائرية (1935-1955)، ط خاصة دار الأمة الجزائر، 2008.

3- أحمد مهساس: الحركة الوطنية الثورية في الجزائر -من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة-، تر: الحاج مسعود مسعود، عباس محمد، د. ط، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2003.

4- أن ماري لوانشي: مسيرة مناضل جزائري، د. ط، منشورات دحلب، الجزائر، 2013.

5- بادت باول: الكشفية للفتيان، تر: رشيد شقير، د. ط، مكتبة المعرف، بيروت، د.ت.

6- جبهة التحرير الوطني: الكشافة الإسلامية الجزائرية، النصوص الأساسية، المؤتمر الثاني للكشافة الإسلامية الجزائرية، الجزائر، 1970.

7- حسين آيت أحمد: روح الاستقلال مذكرات كفاح، 1945-1952، تر: سعيد جعفر، منشورات البرزخ، الجزائر، 2002.

8- سلسلة التراث: مذكرات مصالي الحاج، 1898-1938، تر: محمد المعراجي، د. ط، منشورات ANEP، الجزائر، 2007.

9- شارل روبرت أجرون: تاريخ الجزائر المعاصر، تر: عيسى عصفور، ط1، منشورات عويدات، بيروت، 1982.

-10 عمار بن تومي: الجريمة والفظاعة (الاستعمار كما عاشه أحد الجزائريين مذكرات سياسية 1923-1954)، تر: عبد السلام عزيزي وآخرون، د. ط، دار القصبة، الجزائر، 2013.

-11 Bouamrane chihk,djijli Mohamed : scouts musulmans Algériens 1935 -1955,dar ehomma, alger,2010.

-12 Mohamed derouich : le scoutisme école patriotisme ENAL, Alger, 1985.

المراجع:

1- أحمد الخطيب: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين واثرها الإصلاحي في الجزائر، د ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.

2- أحمد بن محمد سبعي: الكشافة دراسة تحليلية للتعريف بالحركة الكشفية، د ط، د.د ن، الجزائر، د.ت.

3- أحمد فريد الأطرش: رمز العلا د ط، المكتب الولائي بقسنطينة، الجزائر، د ت.

4- أحميدة ميموني: عبد الحميد بن باديس من خلال نصوصه، ط خاصة بوزارة المجاهدين منشورات ميموني، الجزائر، د ت.

5- إسماعيل سامعي: انتفاضة 8 ماي 1945 بقالمة ومناطقها، د ط، مديرية النشر لجامعة قالمة، الجزائر، 2004.

6- أمال علوان: دور الحركة الكشفية في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية بالغرب الجزائري ما بين 1936-1954، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، وهران، 2008.

7- الزبير بن رحال: الامام عبد الحميد بن باديس رائد النهضة العلمية والفكرية 1898-1940، د ط، دار الهدى، الجزائر، د.ت.

8- العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، د ط، اتحاد الكتاب العرب، دمشق 1999.

9- المؤلف مجهول: لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العربية، د ط، مؤسسة بدر للحركة الكشفية، د.م 2004.

10- المؤلف مجهول: لمحة تاريخية عن الحركة الكشفية العربية، موقع عالم واحد وعد واحد 20 مارس 2017 للمزيد ينظر إلى www.1scout.net

11- لوناس الحواس: نادي الترقي ودوره في الحركة الوطنية الجزائري 1927-1954، د. ط، دار شطايبي، بوزريعة، 2013.

12- المنظمة الكشفية العربية: مقترح دليل نظام تأهيل القيادي نظام تأهيل مساعد المفوض تدريب خاص، ج2، د. ط، مؤسسة بدر للحركة الكشفية، د. م، 2004.

13- بسام العسلي: أيام جزائرية خالدة، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.

14- بسام العسلي: عبد الحميد بن باديس وبناء قاعدة الثورة الجزائرية، ط2، دار النفائس بيروت، 1983.

15- بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية الصراع السياسي، ط2، دار النفائس، بيروت، 1986.

16- بشارة الخوري: نشيد نحن الشباب، أناشيد وطنية، دط، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2002.

17- تركي رابح عمامرة: الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح والتربية في الجزائر، ط5، منشوراتANEP، الجزائر، 2001.

18- جرجس الماريديني: بادن باول الجندي والكشاف، د. ط، المطبعة الكاثوليكية، د م. ن، 1958.

19- جودي تومي: وقائع سنوات الحرب في الولاية الثالثة-منطقة القبائل 1958-1962، ج2، د. ط، د. د. ن، الجزائر، د ت.

20- حسن الخليل: مراحل الكشافة، د.ط، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت 1974.

21- داود هاروود: الكشافة من هم وماذا يعملون، تر :رشيد شقير، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، د.ت.

22- رابح لونيس وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1962، ج1، د ط، دار المعرفة الجزائر، 2006.

23- رابح لونيس وآخرون: تاريخ الجزائر المعاصر، 1830-1962، ج2، د ط، دار المعرفة الجزائر، 2010.

24- رابح لونيس وآخرون: رجال لهم تاريخ متبوع نساء لهن تاريخ، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 2010.

25- رضوان عيناد ثابت: 8 آيار/ماي 1945 والابادة الجماعية في الجزائر، ط 1، منشورات الفرابي ANEP، الجائر، 2005.

26- سعيدي وهيبة: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح، 1954-1962، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 1994.

27- سليمة كبير: من أعلام الجزائر في العصر الحديث محمد بوراس مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية، د ط، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر، الجزائر، د ت.

28- عامر رخيلة: 8 ماي 1945 المنعطف الحاسم في مسار الحركة الوطنية، د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت.

29- عاطف عبد الحميد: الدليل العام للمناهج الكشفية العربية المطورة، نسخة تجريبية، 2011.

30- عبد الحميد براهيمي: في أصل المأساة الجزائرية شهادة عن حزب فرنسا الحاكم في الجزائر، 1958-1999، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2001.

31- عبد الحميد بن باديس: شعب الجزائر مسلم أناشيد وطنية،د ط المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2002.

32- عبد القادربلوفة جيلالي : الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945 في عمالة وهران، ط1، دار الالمعية، الجزائر، 2011.

33- عبد الكريم بو الصفصاف: جمعية العلماء المسلمين، الجزائريين وعلاقاتها بالحركات الجزائرية الأخرى 1911-1945، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.

34- علي مراد: الحركة الإصلاحية في الجزائر، بحث في التاريخ الديني والاجتماعي، من 1925-1940، تر: محمد يحياتن، ط خاصة بوزارة المجاهدين، دار الحكمة، الجزائر 2007.

35- عمار عبد الرحمان: الكشافة الإسلامية الجزائرية مؤسس الكشافة الإسلامية الجزائرية القائد والشهيد محمد بوراس رائد الكشافة الإسلامية الجزائرية، دار بغداد للطباعة والنشر والتوزيع، د. م 2004.

36- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، د. ط، دار العثمانية الجزائر، 2013.

37- عمار ملاح: محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، د. ط، دار الهدى، الجزائر، 2010.

38- عمار هلال: أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1962) د. ط، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1995.

39- فوزي محمد فرغلي: أسس وضع المناهج الكشفية، المنظمة الكشفية العربية، د. ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د. م، 2004.

40- فوزي محمد فرغلي: إلى قائد الفريق المنظمة الكشفية العربية، ج1، د ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د. م، 2004.

41- فوزي محمد فرغلي: أهم الشخصيات الكشفية العربية، د. ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د. م، 2004.

42- فوزي محمد فرغلي: الدور التربوي للحركة الكشفية، المنظمة الكشفية العربية، د. ط، موسوعة بدر للحركة الكشفية، د. م، 2004.

43- لزهر بديدة: رجال من ذاكرة الجزائر، ج1، د. ط، منشورات الرياحين، د. م، 2013.

44- محفوظ قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، 1939-1951 ج2، تر: أحمد بن البار، ، ط1، دار الأمة للطباعة والنشر، الجزائر، 2008

45- محمد الصالح رمضان: أيام خالدة في حياة الجزائر، د. ط، منشورات ENAG، الجزائر، 2007.

46- محمد ايلول، علي عروة: الفوج الكشفي – الأمير خالد- بيلكور من رواد الكشافة الإسلامية الجزائرية، 1946-1962 –د ط، مطبعة دحلب، الجزائر، د.ت.
47- محمد عزيز الضميري: أساسيات الحركة الكشفية، د ط، جمعية كشافة المغرب، د. م. د ت.
48- محمد قنانش: المسيرة الوطنية وأحداث 8 ماي 1945، د ط، منشورات دحلب، الجزائر، د ت.
49- محمود داود الربيعي: أحمد بدري حسين: القيادة والتدريب في الحركة الكشفية، د ط، دار المناهج، الأردن، 2008.
50- يحي بوعزيز: الأيديولوجيا السياسية للحركة الوطنية من خلال ثلاث وثائق جزائرية، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1986.
51- يحي بوعزيز: الثورة في الولاية الثالثة (1954-1962)، ط 2، دار الأمة، الجزائر، 2010.
52- يسلي مقران: الحركة الدينية والإصلاحية في منطقة القبائل (1920-1945)، ط2، دار الأمة تيزي وزو، 2012.
53- جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية: الكشافة مدرسة الجودة، د. ط، الجزائر، 2010.
54- Benjamin Stora : histoire de l'Algérie colonial (1830- 1954) ENAL Rohma, Alger, 1996.

المجلات والجرائد:

1- الطاهر جبلي: الثورة التحريرية في مرحلة التحضير الجاد والانطلاقة الفعلية التحريرية(1950-1954)، دورية كان التاريخية، العدد 18، ديسمبر 2012.
2- خامس سامية: معضلة كتابة تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائر ودورها في انتفاضة الثامن من ماي 1945، مجلة المصادر، العدد12، السداسي الثاني، 2005.

3- رشيدة بلال: المجاهد مسعود ثوابتي رئيس جمعية قدماء الكشافة الإسلامية الجزائرية، الكشافة مدرسة تخرج منها أبطال صنعوا مجد الثورة، جريدة المساء، نشر يوم 2013/10/30.
4- عبد القادر لكحل: من شهداء الكشافة الإسلامية الجزائرية مجلة الكشاف، العدد 2.
5- غيران دوجودان: الكشفية وقواعدها الأساسية، تعر: محمد الصالح البنداق، مجلة الكشاف السورية، دع، 1954.
6- فائزة مصطفى: إعادة اعتبار إلى أبي الثورة مصالي الحاج ذلك المجهول جريدة الأخبار، العدد، 1522، 2011.
7- محمد الصالح رمضان: تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، مجلة الثقافة، العدد 70، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
8- مجلة الكشاف: مجلة تصدر عن الكشافة الإسلامية الجزائرية، عدد خاص، 2004.
9- مجلة الكشاف: الكشافة الإسلامية الجزائرية تحتفل بيومها الوطني، مجلة تصدر عن الكشافة الإسلامية الجزائرية، العدد2، الجزائر، 2002.
10- الهيئة الكشفية العربية: مجلة آراء وأفكار، العدد 138، نوفمبر 1998.

الندوات والملتقيات:

1- أحلام مرابط، شيماء مبارك: التكامل الوظيفي بين الأسرة والكشافة الإسلامية في بناء الهوية الوطنية للمنخرطين- دراسة ميدانية لفوج الفجر لولاية بسكرة- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الملتقى الدولي الأول حول الهوية والمجالات الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري، ورقلة، د.ت.
2- حمدان بوزار: الشهيد محمد بوراس والكشافة الإسلامية الجزائرية والحركة الوطنية، سلسلة الندوات دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، د.ت.

3- خامس سامية العبد اللاوي شافية: دور الكشافة الإسلامية الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، سلسلة الندوات دراسات أبحاث وبحوث الندوة الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، د.ت.

4- عبد الحكيم بن الشيخ الحسين: محطات مضيئة من تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية، سلسلة الندوات دراسات وبحوث الندوة الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية الجزائرية المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، د ت.

5- عبد القادر العمودي: أهداف الكشافة الإسلامية الجزائرية (الأخلاق، الوفاء، المعاملات) سلسلة الندوات دراسات وبحوث الندوة الوطنية الأولى حول تاريخ الكشافة الإسلامية المركز الوطني للدراسات والبحوث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دار هومة، الجزائر، د ت.

القواميس:

1- إبراهيم قلاتي: الهدى قاموس عربي عربي، د ط، دار الهدى، الجزائر، د. ت.

2- أبن منظور: لسان العرب، المجلد الأول، د ط، دار صادر، بيروت، د ت.

3- Bassam baraké : dictionnaire laroussa al Mohamed debs edition academia international, beirut, 2013.

المذكرات والرسائل الجامعية:

1- أحمد رحمون: الوعي الديني والعمل التطوعي في الوسط الكشفي- دراسة ميدانية للقادة في الكشافة الإسلامية الجزائرية بولاية- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع الديني، جامعة غرداية، 2013.

2- السبتي بن شعبان: الحركة الوطنية في منطقة قالمة 1919-1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ المجتمع المغاربي الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة 2010.

3- حنان عدوان: الشيخ الطيب العقبي ودوره الإصلاحي (1890-1960) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، في التاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، 2013.

4- رقية لزنك: محمد العربي بن مهيدي ومعركة الجزائر 1957، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، 2015.

5- سليمان قريري: تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954 مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2011.

6- شايب قدادرة: الحزب الدستوري التونسي وحزب الشعب الجزائري 1934-1954 - دراسة مقارنة- أطروحة مقدمة لنيل دكتوراه دولة في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة قسنطينة 2011.

7- عبد القادر بلوفة جيلالي: حركة انتصار للحريات الديمقراطية في عمالة وهران - الخروج من النفق- من اكتشاف المنظمة الخاصة إلى اندلاع الثورة التحريرية (1950-1954) مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة تلمسان، 2008.

8- عز الدين معزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1899-1985 مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة قسنطينة، 2005.

9- مازن صلاح حامد طبقاني: جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، 1931-1939، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الأدب، جامعة طيبة المدينة المنورة، 1985.

10- محمد شبوب: الجزائر في الحرب العالمية الثانية 1939-1945، دراسة سياسية اقتصادية واجتماعية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، 2015.

11- مليكة كريكرة: التربية الكشفية والتنشئة الاجتماعية للطفل،- دراسة ميدانية بولاية قسنطينة- مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية، جامعة قسنطينة، 2008.

12- منال شرفي: أزمة انتصار الحريات الديمقراطية وتأثيرها مع اندلاع الثورة التحريرية مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، 2013.

13- نسيمة قريشي: الاتحاد الديمقراطي الجزائري، ودوره في الحركة الوطنية 1940-1956 مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة بسكرة، 2015.

14- يزيد بوهناف: مشاريع التهدئة الفرنسية ابان التحريرية وانعكاساتها على المسلمين الجزائريين 1954-1962. مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة، 2014.

فهرس الموضوعات